الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفنيا

*Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique Université Amar Telidji Laghouat*
*Faculté des Sciences Sociales*
*Département de Psychologie et Sciences de L'éducation et Orthophonie*
*Comité Scientifique*

# بأنماط التواصل الاسري و علاقته بسلوكات الخطر لدى عينة من المراهقين

**دراسة ميدانية بثانويتي محمد بوضياف وغزاوي بلقاسم بآفلو**

**مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس**

**: تخصص علم النفس العيادي**

**إعداد الطالبتين:**

**- يحياوي فتيحة**

**- بن دريس هاجر**

**إشراف الأستاذة:**

**- د. خنفار سامرة**

**لجنة المناقشة :**

| الاسم و اللقب | الدرجة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ.د عاجب بومدين | أستاذ تعليم عالي | جامعة عمار ثليجي | رئيسا |
| د. خنفار سامرة | أستاذ محاضر أ | جامعة عمار ثليجي | مشرفا و مقرار |
| أ.د مريجة عباس | أستاذ مساعد أ | جامعة عمار ثليجي | مناقشا |

**العام الدراسي 2023/2022**

# شكر وعرفان:

**الحمد لله بنعمته تتم الصالحات حمدا تدوم به النعمة وتزول به النقمة**

**نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان ووافر التقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة**

**"خنفار سامرة" لقبولها الإشراف على هذه المذكرة ولما قدمته لنا من نصائح قيمة وتوجيهات صائبة وهذا في جميع مراحل بحثنا هذا ومهما قلنا فلن نوفيها حقها من الشكر والثناء فنسأل الله أن يجزيها عنا خير الجزاء وأن يديم عليها نعمة الصحة والعافية.**

**كما يشرفنا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأساتذتنا الأجلاء الأفاضل لجنة المناقشة لتحملهم عناء القراءة لهذه المذكرة وقبولهم الاشتراك في لجنة المناقشة فلهم منا أرقى عبارات الشكر والامتنان والتقدير وجزاهم الله عنا كل خير الجزاء.**

**كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لنا يد العون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة ولو بنصيحة أو كلمة طيبة.**

**وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين.**

# إهــداء

**إلى من أوصاني بها الرحمان ومنهلي المتعاظم بالحنان**

**من تملك جواز سفري للجنة "أمي الغالية".**

**إلى من أشعل سنين عمره ليضيء لي الطريق ونجاحي مرهون برضاه**

**من احمل اسمه بكل فخر واعتزاز "أبي الغالي"**

**إلى أختي التي كانت سندا لي في كل مراحلي الدراسية "نعيمة"**

**إلى من تقاسمت معها هذا العمل خطوة بخطوة صديقتي "بن دريس هاجر".**

**إلى كل صديقاتي "سناء" "مباركة" "نورة" " عربية" "أمينة"**

# إهـــداء

أحمد الله وأشكره على النعمة التي أنعمها علينا وسير لنا أمرنا في إنهاء هذا العمل المتواضع الذي هو ثمرة سنوات دراسية من الجهد والمثابرة فأهدي هذه الثمرة إلى:

من رسمت لي بريق الأمل والتي غمرتني بعطفها وحنانها إلى أجمل كلمة ينطقها قلبي قبل لساني وعقلي إلى تلك العزيزة على قلبي إلى تلك الطيبة أمي العزيزة أطال الله في عمرها .

إلى الذي علمني الصبر وعزة النفس أبي الغالي ، رحمة الله عليه

وإلى كل إخوتي سندي في هذه الحياة الذين حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي حفظهم الله ورعاهم .

والى من وجدتهم في الشدة والرخاء إلى من عشت و تقاسمت معهم أجمل أيام حياتي إلى أحب الناس على قلبي وروحي إلى الذين شاركوني همومي وأفراحي إلى رفيقات دربي ، حفظهما الله ورعاهم.

أو دعوة صادقة وإلى كل من كانت له لمسة ولو بكلمة مشجعة أو بسمة مواسية.

فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

**هاجر**

# ملخص الدراسة

**ملخص الدراسة:**

## ملخص الدراسة بالعربية:

يهدف البحث الى معرفة نوعية العلاقات الاسرية لدى المراهقين والعلاقة بين أنماط التواصل الاسري وسولكات الخطر لدى افراد الدراسة والتعرف على النمط التواصل الاسري السائد لدى افراد العينة ومعرفة ومعرفة درجة مرساتهم لسولكات الخاطر حسب (الجنس – الوضعية الاسرية)، وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس أنماط التواصل الاسري من اعداد ( الزهراني ،أل شويل ،2020) ، ومقياس سلوكات الخطر من اعداد ( الصبوة ، 2019) وطبق البحث على عينة من المراهقين بلغ عددها 90 تلميذ و تلميذة بالمرحلة الثانوية و قد بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية قوية بين أنماط التواصل الاسري و سلوكات الخطر وأن النمط الغالب هو النمط التوافقي وأن مستوى سلوكات الخطر منخفض و أنه لاتوجد فروق في سلوكات الخطر تعزى لكل من الجنس و الوضعية الاسرية و أنه لاتوجد فروق أنماط التواصل تعزى بكل من الجنس و الوضعية الاسرية .

الكلمات المفتاحية : أنماط التواصل ، سلوكات الخطر ، المراهق .

**Abstract** :

The research aims to know the quality of family relationships among adolescents and the relationship between family communication patterns and risk behaviors among the study members, and to identify the prevailing family communication pattern among the sample members, and to know and know the degree of their anchoring of risky behaviors according to (gender - family situation). The descriptive approach was used and the communication patterns scale was applied. The family prepared by (Al-Zahrani, Al-Shweil, 2020), and the risk behavior scale prepared by (Al-Sabwa, 2019). The research was applied to a sample of adolescents, which numbered 90 male and female secondary school students. The results showed that there is a strong inverse relationship between family communication patterns and Risk behaviors and that the predominant pattern is the consensual pattern and that the level of risk behaviors is low and that there are no differences in the risk behaviors attributed to each of the sex and the family situation and that there are no differences in the communication styles attributed to each of the gender and the family situation.

**Keywords:** communication styles, risk behavior, adolescent..

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة:..... .....أ
فهرس المحتويات: .....د
فهرس الجداول:..... و
فهرس الأشكال:..... ز
المقدمة:..... 1
الجانب النظري_الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتبرتاها
1-الإشكالية:..... 5
2-الفرضيات: ..... 7
3-أهداف الدراسة:..... 7
4-أهمية الدراسة: ..... 8
5- أسباب اختيار الموضوع:..... 8
6-التعاريف الإجرائية : ..... 9
الفصل الثاني: العلاقات الأسرية و أنماط التواصل الاسري
تمهيد:..... 17
أولا : الاسرة و العلاقات الاسرية..... 18
1-تعريف الأسرة:..... 18
2-العلاقات الأسرية:..... 18
ثانيا : أنماط التواصل الاسري..... 25
1-تعريف التواصل:..... 25
2-تعريف التواصل الاسري: ..... 26
3- أنماط التواصل..... 26
الفصل الثالث: المراهق و سلوكات الخطر
-أولا المراهقة..... 31
1-تعريف المراهقة:..... 31
1-3-التعريف النفسي للمراهقة:..... 31
2-خصائص المراهقة: ..... 32
3-العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة : ..... 34
ثانيا : سلوك الخطر..... 36

1-تعريف سلوك الخطر: ..... 36
2-خصائص سلوك الخطر: ..... 36
3-أنواع سلوك الخطر: ..... 37
-المراهقة و المخدرات :..... 38
-صفات الإدمان: ..... 40
-خصائص الادمان:..... 40
- عوامل ودوافع الإدمان: ..... 40
-مفهوم التدخين: ..... 42
-دوافع التدخين:..... 43

الجانب التطبيقيال فصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:..... 48
1-منهج الدراسة..... 48
2- حدود الدراسة:..... 49
3-أداة الدراسة: ..... 49
2-4-وصف مقياس سلوكات الخطر:..... 50
4-الخصائص السيكومترية للأداة: ..... 51
تم حساب و ثبات المقيسين وفيما يلي نعرض جدول النتائج :..... 51
5-عينة الدراسة ..... 57
6- الدراسة الأساسية ..... 57
7-إجراءات التطبيق..... 57
8- الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 57

الفصل الخامس عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:..... 60
2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية..... 61
3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:..... 62
4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:..... 63
5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة: ..... 64
5 - الاستنتاج العام: ..... 66
خاتمة:..... 68
قائمة المصادر والمراجع :..... 71
ملاحق.....

## فهرس الجداول:


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | وصف مقياس أنماط التواصل الأسري: | 51 |
| 02 | وصف مقياس سلوكات الخطر | 52 |
| 03 | بدائل الإجابة و التصحيح | 52 |
| 04 | معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان | 52 |
| 05 | ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال التوافقي والدرجة الكلية للبعد. | 53 |
| 06 | ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال التعددي والدرجة الكلية للبعد. | 54 |
| 07 | : ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال الحيادي والدرجة الكلية للبعد. | 56 |
| 08 | ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال الوقائي والدرجة الكلية للبعد. | 57 |
| 09 | يوضح توزيع العينة الأساسية المتغيرات الشخصية | 62 |
| 10 | يوضح توزيع العينة الأساسية المتغيرات الشخصية : | 62 |
| 11 | يوضح توزيع العينة الأساسية المتغيرات الشخصية : | 63 |
| 12 | يوضح العلاقة بين بين أنماط الاتصال الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانوي. | 65 |
| 13 | يوضح ترتيب أنماط الاتصال الأسري لدى أفراد العينة. | 66 |
| 14 | يوضح مستوى الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة | 67 |
| 15 | | 68 |
| 16 | | 69 |
| 17 | يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس: | 70 |
| 18 | يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوضعية الأسرية: | 70 |

## فهرس الأشكال:


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح أنماط التواصل ..... | 30 |


## فهرس الملاحق :


| الرقم | عنوان الملحق | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | يوضح مقياس أنماط التواصل | I |
| 02 | يوضح مقياس سلوكات الخطر | II |

# مقدمـــة

**المقدمة:**

منذ أقدمِ مراحل التفكير الإنساني حضي ولا زال يحضى موضوع الأسرة بدراسات وإهتمامات من قبل علم النفس العيادي وذلك راجع أساساً إلى الدور الذي تلعبهُ باعتبارها أولى المؤسسات الإنسانية في الوجود وما لمسوهُ من خطورةِ. في حين إهمال هذا البناء. الذي يتلقى من خلالها الأفراد العمليات الاجتماعية الاولى في حياتهم ويظهر ذلك في السلوكات التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة إلى أن يبلغَ الفرد سناً معين يكون قادراً فيه على الإعتماد على نفسهِ، وعليه فإنه وكلما أعْطي هذا البناء حقهُ من الرعاية والإستقامة التماسك والتوازن كلما كان إستمرار وإنتاج أفراد إجتماعيين أضمن وأرسخ في القاعدة المجتمعية والعكس بالعكس، وكلما كان التفسخ والإنحلال والصراع متجدد داخل هذه الأسرة كما نلاحظهُ في بعض الدول الغربية كان البناء الاجتماعي هشاً متصدعاً، فتقدم وتطور المجتمعات الإنسانية كان تبعاً لتطور الإسرة عبر التاريخ والذي مس جوانب كثيرة أهمها الادوار وتغير في المكانات داخل الإسرة وكذا الأنماط الأسرية والأشكال والوظائف، فقطعت الإسرة خلال فجر التاريخ الإنساني إلى عصرنا الحالي ، شهدت أحداث وتغيرات كبيرة حيث يقول في هذه المنوال "وليم جودي" " william goodi" إن المعنى العظيم للعلاقات الاسرية لكل أعضاء المجتمع الانساني ملحوظة وبارزة خلال المسيرة الطويلة للتاريخ الانسان... وهذا يعني بصورة أساسية أن لا أحد يجوز له أن يتقاعس في إلتزاماته بطاعة هذه المؤسسة الاجتماعية التي تمده بالحماية المادية والمعنوية مذ نعومة أظافرهِ وإلى أن يصبح قادراَ على الإعتماد على نفسه" .

ولهذا جاء هذا البحث الذي يتناول موضوع أنماط التواصل وعلاقته بسلوكات الخطر لدى عينة من المراهقين وعليه تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري و جانب تطبيقي تناولنا في الجانب النظري فصل يتعلق بإشكالية الدراسة و اعتباراتها من إشكالية و فرضيات و أهمية و اهداف و دراسات سابقة بالإضافة إلى فصل يتناول كل من أنماط

التواصل و سلوكات الخطر ثم الولوج إلى الجانب الميداني الذي الميدانية و يتضمن المنهج و الادوات و العينة و فصل يرتبط بعرض و تفسير نتائج الفرضيات .

# الجانب النظري

# الفصل الأول: إشكالية الدراسة واعتبرتاها

## 1-الإشكالية:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الإنسانية التي تقوم على رعاية الأبناء وإعدادهم للدخول في الحياة الاجتماعية التي تمنح الطفل وضعه الاجتماعي وتحدد له اتجاهاته السلوكية والاختيارية. فالأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ بها الطفل بالتعرف على ذاته ويتلقى بها الدروس بما يجب من القيم لتوجيه سلوكه

( ناصر،2005م، ص206).

وتدهور شبكة العلاقات والظروف المختلفة للأسرة، قد تكون دوافعا وأسباب لانحراف أبنائها وعلى هذا الأساس لا يجب أن تغفل الدراسة الحالية عن الأحداث التي شهدها المجتمع، خاصة وما صاحبها من تغيرات كبيرة على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وانعكاساتها على الأسرة والفرد حيث عرفت الأسرة في هذا المجال تغيرات كبيرة سواء في بنائها أو وظائفها.

ومن التحديات التي تواجهها الأسرة في الآونة الأخيرة هي تحديات تربوية نفسية حيث يشتكي الكثير من الآباء والأمهات من صعوبة التعامل مع أبنائهم ومن وقوعهم ضحية الكثير من الآفات والمشكلات النفسية، إذ شاهد في الواقع ومن خلال دراسات وأبحاث مدى انتشار ظواهر خطيرة منها العنف، المخدرات، الانحرافان الجنسية، الإدمان، التدخين ...الخ

فتتأثر تربية الأطفال في الأسرة ومدى تواصلهم معا بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه وبالقيم والمعايير الاجتماعية والثقافية وأسلوبها في الحياة وخبرتها وكذا الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها وبطبيعة الحال العلاقات الأسرية وبالأخص العلاقات بين الوالدين والإخوة والتي تلعب دورا كبيرا تكيف الأبناء وخاصة المراهقين منهم حيث نجد أن هناك نسبة كبيرة من العلاقات ذات تأثير معين على النمو النفسي والاجتماعي للأبناء تعود إلى المحيط الاجتماعي والواقع الأسري وخاصة فيما تتعلق بخصائص شخصية الوالدين وتكيفهما الاجتماعي واتجاهاتهما التربوية فالمراهقون يجدون مكانتهم داخل أسرتهم عند التقاء محورين عاطفيين،

المحور العمودي فيما يخص علاقتهم مع الأبوين والمحور الأفقي الذي يخص علاقتهم مع إخوتهم . ( MatcE-PicatdD.1989.p188).

وقد تم تناول مختلف الآمرو المرتبطة بالأسرة كالتصدع الاسري و التفكك العائلي ، وعلاقتها بجنوح الاحداث و هذا لأهمية الاسرة و أدوراها التربوية و النفسية و خاصة في فترة المراهقة و هذا ما بينته الدراسات السابقة مثل دراسة ( أبوت،1932) و دراسة ( جعفر 1980) و دراسة ( زرارقة ،2004)

فالمراهقين هم الفئة الأكثر عرضة للمخاطر الصحية والتي وجهت لهما الكثير من الجهود بهدف الارتقاء بوضعهم النفسي فالإفراط في شرب الكحول والتدخين والتعاطي المحظور للمخدرات والإدمان عليها جميعا ممارسات تبدأ في مرحلة المراهقة وأحيانا تتجمع معا لتشكل جزءا من أعراض مشكلة سلوكية. (خنفار، حميدي،2022 م، ص142).

انطلاقا من ذلك تلخص إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
2) ما هو نمط التواصل الغالب لدى أفراد الأسرة؟
3) ما مستوى ممارسة سلوكات الخطر(سلوك التدخين، سلوك تعاطي المخدرات) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس؟
5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى بمتغير الوضعية الأسرية؟

**2-الفرضيات:**

توجد علاقات طردية بين طبيعة العلاقات داخل الأسرة وسلوكات الخطر المخضرات والإدمان والتدخين) له بناء المراهقين ويتفرع هذا الفرض إلى فرضيات فرعية تتمثل في:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ نمط التواصل الأسري الغالب لدى أفراد عينة الدراسة هو النمط الحيادي
- ✓ مستوى سلوكات الخطر لدى أفراد العيينة مرتفع
- ✓ مستوى منخفض لسلوكات الخطر لدى أفراد العينة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوضعية الأسرية.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى بمتغير الجنس.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى بمتغير الوضعية الأسرية.

**3-أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عند أنماط التواصل الأسري السائدة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- الكشف عن العلاقة بين أنماط التواصل الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

- معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في سلوكات الخطر باختلاف الجنس و الوضعية الاسرية .
- معرفة إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في أنماط التواصل باختلاف الجنس و الوضعية الاسرية .

**4-أهمية الدراسة:**

تنبع أهمية تناول هذا الموضوع في كونه من المواضيع الهامة في ميدان علم النفس العيادي والصحي وكذلك المدرسي والذي يركز على البحث في نوعية العلاقات الأسرية وأنماط التواصل الأسري وعلاقتها بسلوكات الخطر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، خصوصا وأننا نشاهد انتشارا كبيرا لهذه السلوكات في الأوساط المدرسية والتربوية وبالأخص سلوك التدخين وقد يعود إلى العلاقات الأسرية التي يسودها جو الصراخ والكآبة والنفور وقلة التواصل بين أطراف الأسرة وكلا المتغيرين (سلوكات الخطر والتواصل الأسري) من التحديات التي تواجهها الأسر والتي لابد من تحسينها.

ونبرز أهمية الموضوع في كونه يضيف دراسة جديدة على المستوى المحلي إذ لم نجد دراسة تناولت العلاقة بين المتغيرين على مستوى الكلية كما تساعد المهنيين والباحثين وصنّاع القرار في اتخاذ إجراءات الوقاية من سلوكات الخطر وإجراءات لتحسين أنماط التواصل حيث يمكننا بناء برامج لهذا الغرض.

**5- أسباب اختيار الموضوع:**

- الرغبة الشخصية في الولوج لهذا الموضوع تحديدا للتعرف على الأسباب التي تؤدي لممارسة سلوكات الخطر
- الرغبة في معرفة كيف تؤثر أنماط التواصل الأسري في ممارسة سلوكات الخطر.

- الانتشار الكبير لممارسة سلوك تعاطي المخدرات والتدخين حيث نجد أنها تحولت إلى جزء من الحياة اليومية لدى العديد من المراهقين.
- محاولة معرفة النمط التواصلي السائد في الأسرة خاصة في ظل انتشار المشكلات الاسرية

**6-التعاريف الإجرائية :**

**6-1المفهوم الإجرائي لأنماط التواصل الأسري:**

التواصل هو تلك العملية المشتركة بين الطفل ووالديه من خلال مختلف أشكال التواصل التي تحدث داخل الأسر ويعد اجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطفل في مقياس أنماط التواصل اذ نجد( نمط التوافقي ، التعددي ، الوقائي ، الحيادي ). **( الزهراني ، أل شول2020)**

**6-2التعريف الإجرائي لسلوكات الخطر:**

وهو أي نشاط يمارسه الفرد بشكل قصدي يكون له آثار مباشره أو غير مباشرة على صحته الجسمية والنفسية .وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الباحث في الأبعاد المتعلقة بسلوكات الخطر من استخبار نجيب محمد الصبوة للسلوك الصحي والذي يقيس نوعين من النشاطات الت ي يمكن للتلميذ ممارستها وهي :سلوك التدخين، سلوك تعاطي المخدرات والكحول، والسلوك الجنسي.

**7-الدراسات السابقة:**

**- الدراسة الأولى: ( أبوت ،1932):**

بعنوان "التصدع الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث" فهذه الدراسة مست فئة الأحداث المنحرفين الذين تم توقيفهم في مراكز إعادة التربية وقدموا إلى المحاكم حيث أجرى الدراسة على حوالي 2000 حالة وجد حوالي 39.05 من هذه الحالات قدمت من أسر تعاني من مشكلة التفكك

والتصدع، ومنها 33.05 قدمت من أسر متصدعة اضطراريا، وذلك لأسباب طارئة كوفاة أحد الوالدين أو الاثنين معا، أو مرضيهما أو العلاج الطويل لأحدهما وما يكلفه من مصاريف كثيرة، والباقي كانوا من أسر تصدعت بسبب الطلاق أو الهجرة أو الحكم بالسجن.

كما سجلت الدراسة حوالي 40.5 كان أصحابها من أسر غير متصدعة، كما توصلت إلى أن حوالي 22% من إخوة وأخوات المنحرفين والذين يعيشون معهم وتحت نفس المؤثرات والتجاوزات الاجتماعية والأخلاقية، لم يصبحوا أحداثا منحرفين، وقد فسر ذلك بكون الانحراف ليس اجتماعيا فحسب، وإنما قد إلى أن الجزء الأكبر من الأحداث المنحرفين ينحدرون من أسر اتسمت بانحرافات تكوينية ونفسية وبيولوجية، وأن الإخوة والأخوات الذين أصبحوا منحرفين يتشابهون تشابها وثيقا مع أباءهم من حيث تكوينهم، مثلهم في ذلك مثل أبنائهم المنحرفين.

**ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:**

نجد أن (دراسة أبوت 1932 ) هذه الدراسة عالجت موضوع الانحراف وعلاقته بالأسرة وقد اهتمت بناحية واحدة تقريبا التصدع الاجتماعي والمادي للأسرة والتي تمثل في فقدان أحد الوالدين أو غيابه سبب الوفاة أو الطلاق أو الانفصال وهذه المتغيرات مهمة في دراستنا.

**الدراسة الثانية:( دراسة جعفر ،1980)**

بعنوان "أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث بالعراق. شملت عينة هذه الدراسة على 120 شخصا، منها 60 حدثا تم اختيارهم بطريقة عشوائية 40 من مدرسة الفتيان الجانحين 20 من المدرسة الإصلاحية وقد اقتصرت على الذكور فقط، و 60 تلميذا. وقد تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: هل يؤدي التفكك العائلي إلى جنوح الأحداث؟

**ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مايلي:**

—هناك علاقة بين فئات العمر وحالات الجنوح ، أي كلما ارتفعت الفئات العمرية ارتفعت معها نسبة الجنوح، حيث أن أكبر نسبة من الجانحين 53.33% تقع بين 16-18 سنة.

– إن 45% من الجانحين كانوا من الأميين.

– إن السرقة هي أكثر الجرائم انتشارا، وأن أكثر المسروقات هي النقود.

– تكثر التصرفات المنافية للآداب والأخلاق التي تعارف عليها المجتمع عند أسر الجانحين بالنسبة للأسر غير الجانحين، من حيث الإدمان على المسكرات والمقامرة وتفشي الجريمة. كما توجد علاقة طردية بين أساليب التربية الخاطئة وحالات الجنوح، من حيث القسوة في المعاملة وعدم الاهتمام.

– تبين أيضا أنه توجد علاقة بين حالات الخصوم العائلي بين الوالدين، وحالات الجنوح، حيث أظهرت النتائج أن 36.67 من عوائل الجانحين كان يقع بينهم الخصام، وأن آباء الجانحين أكثر قسوة واستعمالا لأساليب غير السليمة نحو زوجتهم.

– وأشارت بيانات الدراسة إلى أن 36.67% من آباء الجانحين و مقابل 5% و 3.33% على التوالي بالنسبة للمجموعة الضابطة 20% من أمهاتهم متوفون،

أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن نسبة الطلاق عند أسر الجانحين أكثر بالنسبة للأسر غير الجانحين وأن آباء وأمهات الجانحين أكثر ميلا نحو الزواج بعد الطلاق من آباء وأمهات غير الجانحين.

**فقد تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية** كونها تشتمل على متغيرات الدراسة منها (الفقر، التفكك العائلي، أساليب التربية الخاطئة). فقد ألقت الضوء على ظاهرة الجنوح، وبينت بأن جنوح الأحداث يرتبط بدرجة عالية بالتفكك العائلي (خصومات بين الوالدين الوفاة، طلاق، هجرة الآباء)، وعليه فنمط العلاقات الاجتماعية والأسرية السائدة في الأسرة لها دخل كبير في جنوح أبنائهم.

**الدراسة الثالثة: ( زرارقة ،2004)**

بعنوان "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق"، والعينة شملت الأحداث بمركز إعادة التربية وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، كلهم ذكور، وقد جاءت عينة الأحداث الموجودين بالمركز متكونة من 64 حدث تتراوح أعمارهم ما بين 15- 18 سنة. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على هاتين العينتين بهدف إجراء المقارنة بين الأبناء المراهقين ووضعيتهم داخل أسرهم وبين الأحداث الموقوفين بسبب الخطر المعنوي، وإمكانية تعرضهم للانحراف ومنه جاء التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للحدث المرافق؟

ولمعالجة هذه الدراسة اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، وذلك بهدف تسهيل عملية المقارنة، حيث تم استخدام عينتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة ثانوية، كما اعتمدت على مجموعة من الأدوات بغرض الحرة، البطاقة التركيبية.

وقد خلصت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

أنه كلما كانت العلاقة الأسرية سواء بين الوالدين أو بينهم وبين أبناء هم مشحونة بالتوتر وعدم التفاهم بينهم.

— أنه كلما تكرر الزواج كلما زاد احتمال وقوع الأنباء وخاصة في مرحلة المراهقة في خطر الانحراف ومنه توجد علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف.

- ضعف الالتزام الديني بالنسبة للوالدين ساهم في بروز ظاهرة جنوح الأحداث حيث أن نسبة من المبحوثين ينتمون إلى أسر لا تلتزم بأداء الفرائض الدينية و 70% من الجانحين ليست لديهم 57% ممارسة دينية مستمرة.

**علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية: في حين ( رزارقة ،2004)**

تميزت بالعمق والتحليل وشمولية الطرح، فقد بحثت عن عوامل جنوح الأحداث في الجزائر وهدفت للتعرف على مدى تأثير الظروف الأسرية في انحراف الأحداث مستخلصة بأن العوامل الأسرية التفكك الأسري لها دافع قوي في تنامي هذه الظاهرة وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة بما أتت به من معلومات غنية ومتنوعة عن واقع الانحراف في الجزائر.

**الدراسة الرابعة: ( جمانة ،2004)**

بعنوان "علاقة الأسرة بانحراف المراهق" ماجستير في علم اجتماع التنمية 2004.

قامت الباحثة بدراستها بمركز إعادة التربية لولاية قسنطينة، حيث أجرتها على عينة كلها من الذكور، بلغ عددهم 46 مراهقا منحرفا ، تراوحت أعمارهم ما بين 13-17 سنة، منهم 15 متواجدون بالمركز كمنحرفين جدد بصفة رسمية مع إعادة فتح المركز)، ومنهم 11 فردا من الوسط المفتوح، أي أنهم يتواجدون بالمراكز خلال الفترة الصباحية لمزاولة دراستهم بإحدى الورشات الموجودة بالمركز ليعودوا بعد ذلك إلى منازلهم مساء.

وقد جاءت إشكالية هذه الدراسة متمثلة في سؤال رئيسي مفاده: كيف تساهم الأسرة في انحراف المراهق؟

وقد استعانت الباحثة بمجموعة من التقنيات لجمع المعلومات حول هذه الفئة من بينها: المقابلة، الملفات الإدارية، استمارة مقابلة.

**وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:**

أن المبحوثين لم يتعدى مستواهم التعليمي المستوى الإكمالي.

أن الوالدين قليلا ما يتناقشان معا، كما أنهما في شجار دائم وذلك نظرا لاختلاف الخلفية الثقافية لكل منهما، وهذا كله له تأثير سلبي على المراهق مما يشعر بالقلق والتوتر، وهو ما

يدفعه إلى الخروج من البيت هربا من ذلك الجو المشحون بالخلافات وقضاء معظم وقته في الشارع أن يكتسب العادات السيئة والسلوكيات المنحرفة.

– إن عدم مراقبة واهتمام الآباء واللامبالاة التي يتعاملون بها مع المراهق وعدم التحدث إليه باستمرار يجد نفسه دون مراقبة، فيفعل ما يشاء دون أن يقوم سلوكه الخاطئ أو يرشد إلى السلوك السوي.

– أن غياب الرعاية الأسرية واهتمام الأولياء بأبنائهم عامل مساعد في تشجيع الأحداث على التمادي في الانحراف والوقوع فيه.

– أنه يمكن اعتبار العامل الاقتصادي عامل أساسي في انحراف الابن المراهق وذلك لوجود كثير من الاختلافات بين الظروف والأوضاع الاقتصادية لمجموعة الأحداث والتلاميذ على أكثر من صعيد.

– أنه كلما كان المستوى الثقافي وعدم التوافق الفكري والعلمي بين الوالدين كبيرا كلما زادت إمكانية الوقوع في أخطاء التربية السليمة والمتابعة المستمرة لسلوكات الأبناء، ومنه تجنب الوقوع في خطر الانحراف.

أما النتيجة العامة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة أن هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تغيرات مرحلة المراهقة على انحراف الحدث المراهق.

**(في حين دراسة جمانة ،2004):**

إن هذه الدراسة تخدم الدراسة الحالية من عدة جهات، فمن الناحية النظرية أبرزت الدور الذي يلعبه المستوى المعيشي والعلاقات الأسرية في تشكيل وتحديد أنماط السلوك الإنحرافي الذي يقدم عليه الحدث المراهق، أما من الناحية الميدانية ساعدتنا في صياغة أسئلة استمارة المقابلة.

**7-1 تعليق على الدراسات السابقة :**

1- نجد أن (دراسة أبوت 1932 ) هذه الدراسة عالجت موضوع الانحراف وعلاقته بالأسرة وقد اهتمت بناحية واحدة تقريبا التصدع الاجتماعي والمادي للأسرة والتي تمثل في فقدان أحد الوالدين أو غيابه سبب الوفاة أو الطلاق أو الانفصال وهذه المتغيرات مهمة في دراستنا.

2- اما دراسة جفقر 1918فقد تم الاستفادة منها في الدراسة الحالية كونها تشتمل على متغيرات الدراسة منها (الفقر، التفكك العائلي، أساليب التربية الخاطئة). فقد ألقت الضوء على ظاهرة الجنوح، وبينت بأن جنوح الأحداث يرتبط بدرجة عالية بالتفكك العائلي (خصومات بين الوالدين الوفاة، طلاق، هجرة الآباء)، وعليه فنمط العلاقات الاجتماعية والأسرية السائدة في الأسرة لها دخل كبير في جنوح أبنائهم.

3-في حين دراسة رزارقة 2014 تميزت بالعمق والتحليل وشمولية الطرح، فقد بحثت عن عوامل جنوح الأحداث في الجزائر وهدفت للتعرف على مدى تأثير الظروف الأسرية في انحراف الأحداث مستخلصة بأن العوامل الأسرية التفكك الأسري لها دافع قوي في تنامي هذه الظاهرة وقد تمت الاستفادة من هذه الدراسة بما أتت به من معلومات غنية ومتنوعة عن واقع الانحراف في الجزائر.

4- في حين دراسة جمانة 2004 إن هذه الدراسة تخدم الدراسة الحالية من عدة جهات، فمن الناحية النظرية أبرزت الدور الذي يلعبه المستوى المعيشي والعلاقات الأسرية في تشكيل وتحديد أنماط السلوك الإنحرافي الذي يقدم عليه الحدث المراهق، أما من الناحية الميدانية ساعدتنا في صياغة أسئلة استمارة المقابلة.

# الفصل الثاني: العلاقات الأسرية

# و أنماط التواصل الاسري

**تمهيد:**

تعتبر العلاقات الاسرية هي منطلق أنماط التواصل و في هذه الفصل سوف نتعرف على توعية العلاقات الاسرية و أنماط التواصل التي تسودها

## أولا : الاسرة و العلاقات الاسرية

### 1-تعريف الأسرة:

لقد تعددت تعريفات الأسرة حيث عرّفها **السيد (2013)** بأنها: جماعة صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد وأكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم تربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أفرادا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

أما **الخطيب (2007)** فعرّفها بأنها: الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها التطور وهي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى لثقافته ولغته وثراءه الاجتماعي.

وعرّف **إدريس (2005)** الأسرة بأنها اتحاد تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكاملة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ويتحقق ذلك باجتماع الرجل والمرأة والاتحاد الدائم بينهما بصورة يقرّها المجتمع.

بينما عرفها **حسن (1981)** بأنها: صورة التجمّع الإنساني الأول وهي جماعة أولية بمعنى أنها أساس الانجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل الثاني وهي كذلك الأصل الأول لعادات التعاون والتنافس التي ترتبط باتباع حاجات الحب والأمن والمركز الاجتماعي.

### 2-العلاقات الأسرية:

تتأثر تربية الأطفال في الأسرة ومدى اتصالهم معا بثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه وبالقيم والمعايير الاجتماعية الثقافية وأسلوبها في الحياة وخبرتها وكذا الطبقة الاجتماعية التي تنتمي اليها وبطبيعة الحال العلاقات الأسرية وبالأخص العلاقات الوالدية والتي تلعب دورا كبيرا في تكييف الأبناء وخاصة المراهقين منهم حيث نجد هناك أن نسبة كبيرة من العلاقات ذات تأثير معين على النمو النفسي الاجتماعي والدراسي للأبناء تعود إلى المحيط الاجتماعي الوقائع

الأسرية وخاصة فيما تتعلق بخصائص شخصية الوالدين وتكييفها الاجتماعي واتجاهاتهما التربوية وتنقسم العلاقة الأسرية إلى قسمين وهما العلاقات الأسرية الداخلية وتشمل كلا من العلاقة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الوالدين والأبناء، والعلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض والعلاقات الأسرية الخارجية وتشتمل على علاقة أفراد الأسرة بالأقارب سواء عن طريق الدم أو المصاهرة. (العويضي 2004)

وبالاستناد إلى النتائج وخلاصة أهم الدراسات التي أنجزت حول العلاقات الأسرية ونوضح في هذا المجال أهم هذه العلاقات والتي من بينها:

**2-1 العلاقة بين الزوجين والوالدين:** لا يمكن أن تنجح الحياة الأسرية إلا إذا شعر الزوجان بأهمية العلاقات الاجتماعية التي ينسجون خيوطها معا ويمر الزوجان في بداية الحياة الزوجية بسلسة متصلة من عمليات التكيف للحياة الجديدة فكل من الزوج والزوجة كانت لهما روابط مع أسرتهما السابقة وعليه فبناء علاقات جديدة ليست عملية آلية تتم بمجرد وجود الزوجين تحت سقف واحد بل تنشأ هذه العلاقات على أساس التقبل المتبادل ومحاولة كل طرف مساعدة الطرف الآخر والوقوف إلى جانبه وهكذا تقوم الحياة الأسرية على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية من ناحية الإشباعات الجنسية والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية أي المشاركة في السلطة وتقييم العمل وعندما يتحول الزوجان نحو الأبوّة تبدأ المسؤوليات المشتركة نحو الأبناء تسمو على كل العلاقات التي كانت قائمة في علاقات الزوجين هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن في العلاقات التي تأخذ صور السلوك الانحرافي الذي يأخذ أثر في تكوين الشخصية عن المراهق حيث ينشأ في توتر وقلق وحرمان من الاستقرار النفسي والاجتماعي وقد يستخدم الأبوان الأبناء كوسيلة في الخصام فتتقرب الأم لأبنائها وتتنازل عن دورها في التوجيه والتربية في كسب هؤلاء (محمود حسين، مرجع سبق ذكره ص 88).

الأبناء وقد يتخلى الأب عن نفقتهم أي لا يقوم بشؤون البيت الاقتصادية من مأكل وملبس وغيرها من الأمور التي يجب على الأب القيام بها ولهذا فسوء العلاقة بين الوالدين قد يصل لحد ضعف الرقابة الوالدية لانشغالهما بالعراك والشجار.

فالأسرة تسودها علاقات الخلاف والنزاع تجعل من الصعب على المراهق أن ينمّي علاقات سوية مستقبلا ومما لاشكّ فيه أن لنوع العلاقات بين الوالدين والسعادة الزوجية القائمة على الحب والأمانة والاحترام وشعورهما بالحب والأمن يؤدي إلى التوتر والقلق مما ينعكس على علاقتهما ببعضهما وعلى الجو السائد في الأسرة.

**2-2 علاقة المراهق بوالديه:** إن العلاقات المنسجمة الخالية من الخلافات بين الأولاد والوالدين لها انعكاسات مباشرة على النموذج النفسي والاجتماعي ودور الأب والأم في الأسرة دور متكامل يقومان به أبنائهما وعليهما أن يحققا المساواة والعدل بين أبنائهما فلا يفضلان أحد على أحد وقد تختلف معاملة الأب عن الأم لأبنائهما أو هذا ما يرجع إلى التكوين الطبيعي لكل منهما إضافة إلى المستوى التعليمي لهما حيث تمتاز معاملة الأم بالحنان والتساهل بعض الشيء مع أبنائها وهذا ما يؤدي إلى عدم وجود أي ضبط وحزم بينما تتميز معاملة الأب في أغلب الأحيان إلى القسوة والشدة مما يؤثر بالخوف والاضطراب في شخصية الأبناء وفي كلتا الحالتين فالأمر غير محبذ حيث لا إفراط ولا تفريط فالأسرة المضطربة.

التي يسودها جو الصراخ والضجر والكآبة لا يمكن أن يتاح فيها جوّ الرعاية والتنشأة كما يتأثر النمو الانفعالي بالعلاقات الأسرية وبالجو السائد بين الوالدين والأولاد فإذا كانت العلاقات القائمة بينهم مبنية على التفاهم المتبادل أثر ذلك على شخصية الأبناء بالإيجاب وعلى العكس من ذلك إذا كانت العلاقة بينهم يسودها نوع من الاضطرابات والتوترات ثر ذلك أيضا على شخصية الأبناء بالسلب. ( عبد الله نضاح علوان، 1989،ص324).

من خلال ما سبق يمكن القول أن العلاقات المنسجمة بين الوالدين والأبناء من حسن المعاملة والعناية والرعاية المستمرة وحسن التوجيه تؤدي إلى اشباع حاجات المراهق النفسية والاجتماعية من حب وأمن بلا حماية زائدة ولا اهمال ولا تسلّط أو تفضيل بعض الأبناء دون البعض الآخر خاصة إذا كان من بين هؤلاء الأبناء مراهق حيث يمرّ هذا الأخير بفترة حساسة وجدّ حرجة نتيجة التغيرات الانفعالية والجسمية والأخلاقية التي تحدث من خلال هذه الفترة، وتتميز العلاقات مع المراهق ببعض الخصوصية بين أبنائهما فلا يفضلان أحدا على أحد ذلك لأنه وأثناء عملية التفاعل لا يتأثر المراهق بوالديه فقط وإنما يتأثر أيضا في مظهره وشكله وتكون قدراته العقلية ذات تأثير فعال على الوالدين ومن هنا نرى أن التغيرات التي تطرأ على المراهق منذ ميلاده وحتى احتلاله مكانا معينا بين الراشد يحددها عملية التنشئة الاجتماعية.

وكما أشرنا سابقا أن الأسرة التي يسودها جو الصراخ والضجر والكآبة لا يمكن أن يتاح فيها جو الرعاية والنشأة السليمة كما يتأثر النمو الاجتماعي والانفعالي بالعلاقات الأسرية وبالجو السائد بين الوالدين والمراهق فإن كانت العلاقات القائمة بينهم مبنية على التفاهم المتبادل أثر ذلك إيجابيا في شخصية المراهق ومن الممكن أن يتسبب الوالدان في أن يدرك الابن كشخص غبي أو مشاكس أو غير موثوق به وذلك إذا اتبعا أساليب خاطئة في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة.

فأي مشاجرة بين والده وأمه تؤثر في تصرّفاته وسلوكياته وتكرار هذه المشاجرة يؤخّر نموّه السوي والسّليم ويعيق اتزانه النفسي، ومغالاة الأب أو الأم في السيطرة على أمور حياته اليومية والاستمرار في معاملته كطفل صغير يحتاج إلى إرشاد دائم متصل، وإعاقة ميوله

( حامد عبد السلام ،1977، ص389)

وهوياته وإلزامه بالخضوع التام لآراء والديه في اختيارهما المهنة المقبلة رغم نفوره منها وشعوره بالحرمان المالي الشديد الذي يهبط بمكانته بين رفاقه كل ذلك يؤثر تأثيرًا ضارًا على حياته.

( فؤاد البهي السيد،1975، ص287)

وتحيّز الوالدين لأحد أبنائهما دون الآخرين سوف يملأ نفوس المنبوذين بالغيرة والحقد، وبالتالي ينشؤون ساخطين حاقدين على المجتمع، بدل أن ينشؤوا على الفضائل مثل التسامح والعطف، وكثرة تدليل الطفل تؤدي به إلى الاتكال على الغير في قضاء حاجاته وضعف شخصيّته وسهولة إنقياده لقرناء السوء، وبالتالي سهولة إنحرافه وفشله في الدراسة.

وكثيرًا ما يحدث عند بعض الأسر أن يتطلّع أبناؤهم إلى خارج البيئة العائلية، ولكن تلك الأسر لا تترك لهم المجال لهذا التطلع رغبة منها في تربية أبنائها وفق عاداتها وتقاليدها، فتسيء بذلك لأبنائها لما في من الكبت وبالتالي تبقى شخصيتهم منطوية، لا تقبل تعديلاً ولا ترضى بتغيير، ذلك لأنها قد تعلّمت وانطبعت على هذا النوع من التنشئة وقد أرجع كثير من علماء النفس والاجتماع والتربية سبب ذلك اضطراب شخصية المراهق إلى الأسرة بالدّرجة الأولى إلى المعاملة التي يتلقاها من والديه وإلى نمط الثقافة السائدة فيها. **( رابح تركي،1990، ص35)**

لذلك ينبغي أن تتّسم العلاقة بين الوالدين والأبناء وخاصة المراهقين منهم بالانسجام والتفاهم وذلك بفتح المجال السليم أمام المراهق لنمو قدراته والتعبير عن طموحاته وأهدافه والعمل على إشباعها بهدف تجنب المراهق الوقوع في طريق الانحراف.

**( محمد علي وآخرون ،1987، ص232)**

**2-3 علاقة المراهق بإخوته:** تقول سناء الخولي "أن طبيعة العلاقات مع الوالدين وما يرتبط بها أمر هام في حياة الطفل، إلا أن العلاقات مع الآخرين لها أهميتها لأنّها تؤثر على الصورة التي يأخذها الطفل على نفسه والدليل على ذلك أنّه على الرّغم من كون الأم تنهض بكل حاجات الطفل وتسهر على رعايته فإنّ خبرات التنشئة الاجتماعية لأغلب الأطفال تتضمّن تفاعلاً. مع الأعضاء الآخرين في الأسرة النواة وكذلك في الأسرة الممتدة....

( سناء الخولي ، 1987،ص126)

ولهذا تلعب علاقات المراهق بإخوته دورًا هامًا في توافقه ونموّه النفسي والاجتماعي وخاصة إذا كانت العلاقات خالية من الخلافات والصراعات ، هذا وكما يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للمراهق بعدد الإخوة والأخوات، وبحجم العلاقات والتفاعلات العاطفية والاجتماعية الكائنة بينهم، فكلما زاد عدد الإخوة تشتّت جهود الأم في الأسرة وعدد أفرادها، فهذا العامل العددي وحده يؤثر من غير شك على طبيعة رعايتهم وقلت العناية بهم وقلت نسبة التركيز في العلاقات العاطفية والاجتماعية، كما تقل الحماية وقد تنعدم أحيانًا والعكس صحيح، فكلما كان عدد الإخوة قليلاً كلّما تركّز الأم أكثر في تنشئة ورعاية أبنائها لأنّ صغر حجم الأسرة وقلّة الأبناء يتيح للوالدين فرص التعامل المكثف والمركز مع الابن ومتابعته بدقة كما يقلّل من احتمال نشوء سلوكات واتجاهات سلبية من الوالدين اتجاه ابنهما. **( مصطفى الخشاب،1967، ص209)**

وقد توجد الخلافات بين الإخوة عند تحيّز الوالدين ممّا يؤدّي الكراهية أي كراهية الإخوة لبعضهم البعض، كما تؤدّي هذه التفرقة أو التحيز بين الأبناء إلى ظهور صراعات بينهم خاصة إذا كان من بينهم مراهقين مما يؤدي بهم إلى ممارسة كل ألوان السلوكيات المنافية لقواعد وضوابط الأسرة والمجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى تلعب طبيعة العلاقة بين الأبناء أنفسهم وطبيعة التفاعل بينهم في تحديد توجهات الأبناء الأطفال في حياتهم المستقبلية، فإذا كان هناك توتّر في العلاقات وأنانيّة في التعامل وعدم تحمل لبعضهم البعض يؤدّي هذا بالأبناء إلى التفكير في الاستقلال عن الأسرة أو مغادرتها والهرب من جوّها وربما يؤدّي إلى النّفور التّام من التعامل مع بعضهم البعض. **( محي الدين مختار ،1986)**

وهذا ما يفتح المجال أمام المراهق للهروب من جوّ الأسرة إلى جو آخر قصد الترويح، وهو ما يجعله عرضة للعديد من الانحرافات.

ويشعر كل منهما بالأمن والسّعادة والهناء. هذا وتلعب الأسرة دورًا هامًا وخطيرًا في هذه المرحلة لأهمية المناخ النفسي الأسري في حياة المراهق حيث يتأثر السلوك الاجتماعي للمراهق إلى حدّ كبير باتجاهات أسرته وجنسه وشخصيته".

ولذلك يذهب البعض إلى أن كل ما يقوم به الأبناء من تصرّفات وسلوكات ومعاملات سواء كانت إيجابية كاحترام الغير ومساعدتهم يعكس الوضع الأسري المستقرّ لهم، أما في حين كانت هذه التصرفات سلبية كقيام بعض الأطفال وخاصة المراهقين منهم بالسب والشتم والاعتداء على الغير وفي بعض **(مصباح عامر،2003، ص98)**

الأحيان يلجؤون إلى السلوكات المنافية كالسّرقة والتدخين وغيرها، فإنّها تعكس وضعية الأسرة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية وحتى الدينية الأخلاقية لهم.

**( مصطفى غالب ،1984، ص12).**

## 2-4 دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للمراهق:

تعتبر الأسرة من أهمّ الجماعات الاجتماعية الأولية وأشدّها تأثيرًا على نموّ الشخصية حيث تعد المصدر الأساسي لكل الأفعال والتصرفات والسلوكات التي يقوم بها الأبناء والمتهم الأول والأخير في كل ما يصدر عنهم من إنحرافات، ورغم التغيير الحاصل في نظام الأسرة وخاصة في توزيع الأدوار فيها وتقليص العديد من وظائفها في العصر الحديث والتي أوكلت إلى مؤسسات اجتماعية أخرى مختصة، إلاّ أن هذا لا ، ولن يقلّل من أهمية إسهاماتها في السير الطبيعي للتنشئة الاجتماعية للفرد عمومًا وللمراهق

خاصة.

فالأسرة هي المدرسة الإجتماعية الأولى للطفل تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على صياغة نماذج النمو الإجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه كما هي التي أي الأسرة.

– تحدّد بذور الشخصية كما تحدد فيه طبيعة الإنسان للإنسان، وهذا ما ذهب إليه شارلزكولي "فكما يتشكل الوجود البيولوجي للإنسان من رحم الأم، يتشكل الوجود الإجتماعي للطفل في رحم الأسرة وحضنها والأسرة المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين، وأن أكثر إضطرابات الأطفال ما هي إلا عارض من أعراض إضطرابات الأسرة المتمثلة في الظروف غير المناسبة في التنشئة الاجتماعية. ومن المعلوم أنا لأسرة تحمل ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه وتنتمي إليه،

وتسعى عن طريق التربية إلى تنشئة الأبناء وفق المعايير الإجتماعية السائدة فيها، بما يجعلهم قادرين على إدراك مختلف المعايير الإجتماعية وما تتضمنه من إتجاهات وقيم تمكنهم من ضبط سلوكهم وفقها، وتتطلب عملية نقل وإكساب الثقافة للأبناء أساليب سويّة تمكّن الآباء من تحقيق أهداف عملية التنشئة الاجتماعية بحيث يستطيعوا أن

يتعاملوا مع غيرهم من أفراد المجتمع تعاملاً سليمًا، بما يُحدث التفاعل والتآلف فضلاً معهم بالأمن والطمأنينة بينهم. **( سهير كامل أحمد،1999، ص13)**

عن إحساسهم فالأسرة بإمكانها إذًا أن تكون العنصر المساعد في التكّيف النفسي والإجتماعي في فترة المراهقة إذا ما وجد رباط عائلي منسجم ومتماسك بين الوالدين من جهة وبين الآباء والمراهقين من جهة أخرى لأنّ الأسرة كما يراها علماء النفس والإجتماع تمثل الأساس للتكوين الإجتماعي... والإندماج الكلّي الذي يؤدي بدوره

إذا ما كنت الظروف مناسبة إلى إيجاد علاقة إنفعالية بين الزوجين.

**( نبيه إبراهيم إسماعيل ، ص61)**

**ثانيا : أنماط التواصل الاسري**

**1-تعريف التواصل:**

**1-1 لغة:** وصل اليه وصولا اي بلغ والوصل ضد الهجران وكل شيء أصل بشيء فيما بينهما وصلة الجمع وصل، والتواصل ضد التصارم

فإن التواصل يعني في اللغة جميع اشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الاحساس والرفق والرعاية والعناية.

**1-2 اصطلاحا** : التواصل اصطلاحا هو العملية المتبادلة بين الطرفين او اكثر يقوم الانسان من خلالها بنقل آرائه و افكاره ومشاعره الى الاخرين بالوسائل المنطوقة والغير المنطوقة .

**2-تعريف التواصل الاسري:**

**2-1 المفهوم الاصطلاحي:** يعرف التواصل الاسري بأنه أكثر من مجرد تبادل الكلمات بين افراد الاسرة فله مكوناته مثل تعابير الوجه-ولغة الجسد ونبرة الكلام وهو حالة يتم من خلالها تبادل المعلومات اللفظية وغير اللفظية بين الأسرة وفيه الاستماع لا يقل أهمية عن التواصل لكونه يسمح بفهم وجهة نظر افراد الاسرة التي يعرفونها.

ويقول **عبد الكريم بكار** في كتابه التواصل الأسري " إذا لم نستطع ان نتواصل مع ابنائنا وإذا لم يستطع ابناؤنا التواصل معنا فإننا في الحقيقة نسلمهم للتيار غير الواعي وغير المستقيم في المجتمع".

نذكر أن المراهقين والمراهقات قد يئسوا من تواصل أسرهم معهم وبحثوا عمن يثري عواطفهم ومشاعرهم.

**3- أنماط التواصل**

نشأ مصطلح أنماط التواصل الاسري كحصيلة لدراسة قام بها ( MC lead Choffee) للواقع الاجتماعي حيث بنيت أنماط التواصل الاسري على إفتراض بأن الأطفال لا يتواصلون اجتماعيا ضمن الهياكل الاسرية التي تمتلك خصائص مميزة جدا والتي بدورها تؤثر على كيفية ادراك افرادها للعالم الخارجي وعلى الدور الذي سيؤدونه في هذا العالم .

ومن اهم أعمدة هذه النظرية ان التفاعلات الاسرية اليومية التي تجري بين افراد الاسرة والتي يشارك فيها الاطفال تحمل في طياتها رسائل محددة يتم التركيز فيها على عملية التواصل , حيث يقوم الاطفال بحفظ هذه الرسائل في عقولهم الباطنة مما يخلق لديهم تحيزات طويلة الامد او ما يسمى بالتمثيلات المعرفية ( cognitive représentation) والتي يستمد منها الاطفال خبراتهم وطريقة تفاعلهم مع العالم داخل وخارج الاسرة

ولقد وجد ( Filz Patrick / Ruith Chie )ان التفاعلات الاسرية تعمل بمثابة نماذج او مخططات للتواصل الاسري حيث يطور الاطفال هياكل معرفية تمثل العلاقة بين افراد الاسرة مع بعضهم البعض وبين الاسرة والعالم الخارجي و تشكل هذه الهياكل المعرفية الاساس الذي ينطلق منه افراد الاسرة لتشفير وفك تشفير الرسائل بين بعضهم البعض وبينهم وبين العالم الخارجي .

واكد mc leod و choffee بأن التمثيلات المعرفية التي يطورها الفرد في مرحلة الطفولة تستمر الى مرحلة البلوغ تملأ العاطفة حياة الاسر ذات التوجه الطوري العالي , وهذه العاطفة تتحقق عن طريق التواصل المتكرر والمتفتح كونها ترفع من شأن تبادل الافكار, كما يستخدم الآباء الذين يؤمنون بهذه الطريقة التواصل المتكرر مع اطفالهم كوسيلة رئيسية لتعليمهم ولجعلهم يتواصلون اجتماعيا مع الاخرين .

بقد صنفت الاسر الى على حسب أبعاد التواصل الأسري ( mc leodو choffee 1972) الى اربعة انماط كالتالي:

**3-1 نمط التواصل التوافقي consensual:** تتمتع الاسر في هذا النمط بتوجه حواري وتجانسي عالي , وهي تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محددة مادامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسر , تخلق هذه الازدواجية نوعا من التوتر بين الحفاظ على الوضع الراهن وبين الاستكشاف المفتوح لأفكار جديدة حيث ان هذا النوع من الاسر تتوقع ان تحل الاحتياجات الاسرية محل الاحتياجات الشخصية فإن الاطفال الذين ينشؤون فيها ايديولوجية ابائهم أو يهربون الى عالم الخيال.

**3-2 نمط التواصل التعددي pluralistic:** هي اسر ذات توجه حواري عالي لكنها بنفس الوقت ذات توجه تجانسي منخفض ( mc leodو choffee 1972) يشجع التواصل في الاسر التعددية الاطفال على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب .

عادة ما تشمل النقاشات العائلية على جميع افراد الاسرة وتشدد على الفرد اكثر من النظام العائلي.

يوفر هذا النوع من التواصل بيئة تشجع الاطفال على تطوير تفكير نقدي فعال ومهارات في التواصل. تناقش الاسر التعددية بحرية القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة كما تشجع افرادها على الكلام والتفكير بشكل نقدي.

**3-3 نمط التواصل الوقائي proctective:** هي اسر ذات توجه حواري منخفض وذات توجه تجانسي ....ضعيفة توعا ما في تشجيع افرادها على النقاش والتفكير النقدي , يشدد التواصل فيها على الالتزام بمعايير الاسرة ولا يشجع على النقاش والتفكير النقدي , ويؤكد التواصل فيها على الانسجام بين افرادها وعلى الطاعة , ولا تشجع الاطفال على التفكير والسلوك المستقل الذي ينحرف عن مسار الاسرة, كما انها تهمل استقلالية الطفل لصالح الانسجام الداخلي للأسرة.

**3-4 نمط التواصل الحيادي :laissez-fairfamillies** : هي أسر ذات درجات منخفضة في كلا التوجهين الحواري والتجانسي ولا يتم التشجيع على التواصل المتفتح ولا على التناغم الداخلي, كما ان التواصل بين الاباء والابناء قليل جدا , وكذلك الأمر في عدد المواضيع التي تناقشها فليل جدا ,تركز على شخصية الفردية, كما انها تلجأ الى مصادر خارجية بدلا من الاسرة لمساعدة افرادها على تطوير شخصياتهم الفردية.

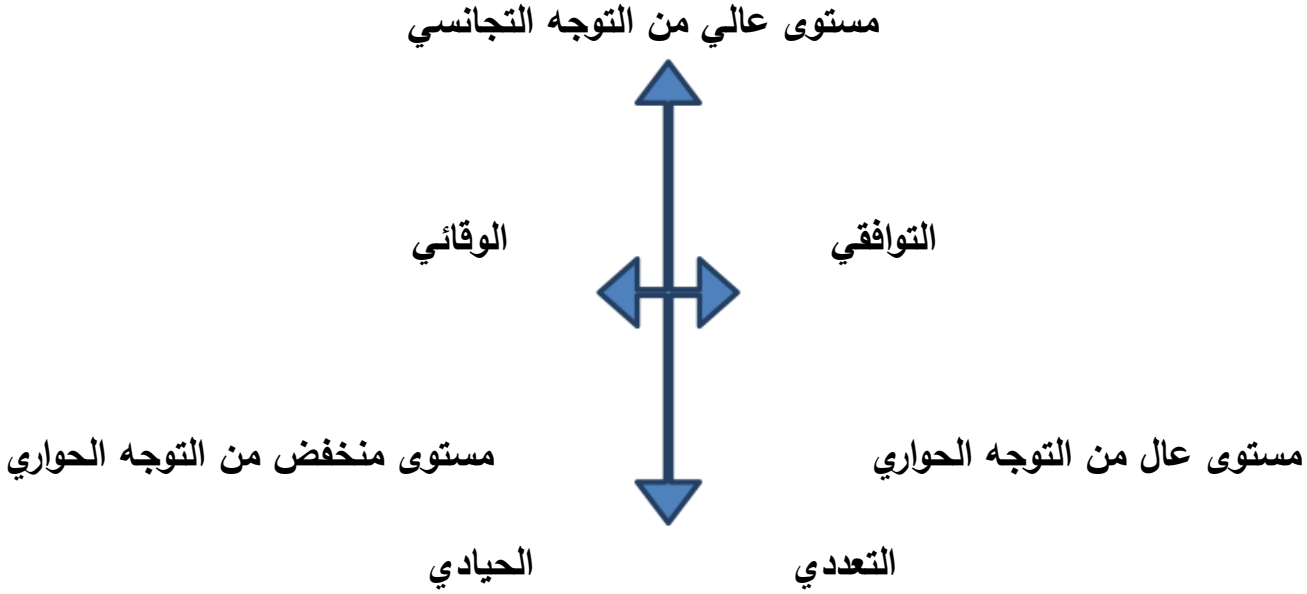


**الشكل رقم 1 يوضح أنماط التواصل و أنواعه الحوراي**

# الفصل الثالث: المراهق و سلوكات الخطر

**-أولا المراهقة**

**1-تعريف المراهقة:**

ما هو جلي بالنسبة لهذه المرحلة أنها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد بحيث تكثر فيها الصراعات والمناوشات والعناد واثبات الذات في عالم الكبار فهي المرحلة التي يمكن أن يفشل فيها المراهق دراسيا وحتى عاطفيا، والتي يتأرجح فيها بشعوره بالنضج ويحتاج لصمام أمان فإن لم يفلح ينزلق إلى مهوى الانحرافات والجنوح **(الشربيني 2006 ص 75)**.

**1-1 لغة:** المراهقة في اللغة العربية هي من كلمة راهق وتعني الاقتراب من شيء، أما في علم النفس فهي تشير إلى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مرحلة المراهقة لا تعد مرحلة نضوج تام ولكنها مجرد مرحلة تؤدي تبعاتها وأحداثها إلى النضوج . **(زيدان 1982 ص 133)**.

**1-2 اصطلاحا:** إن مصطلح المراهقة يطلق على المرحلة التي تحدث فيها تغييرات فيزيولوجية والانتقال التدريجي نحو النضج الجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي

**(فطاس ونماني 2018 ص 34)**.

**1-3-التعريف النفسي للمراهقة:**

هي فترة من الحياة تنحصر ما بين نهاية الطفولة وبداية الرشد في الإطار السيكولوجي تتميز ببروز الغريزة الجنسية و تفضيل الاستقلالية وبروز حياة عاطفية ثرية وقد يترتب عنها سلوكات تقتضي المراهق الامتثال لمعايير المجتمع إذا لا يلفت الانتباه لهذه الجوانب التفاتا ذاتيا لذلك هو بحاجة إلى من يرعاه ويوجهه فهو يبحث دوما عن اكتشاف أنا وأنا الآخر.

(Sillamy ,1980 P 186).

**2-خصائص المراهقة:**

تتميز كل مرحلة من مراحل النمو بخصائص مختلفة تميزها عن غيرها من المراحل ولمرحلة المراهقة خصائصها الخاصة بها بدءا من الانتقال من مرحلة الطفولة إلى النضج وما يصحبها من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية وانفعالية وصولا إلى مرحلة الشباب.

ولقد أشار زهران إلى خصائص تلك المرحلة والتي تتمثل في : النمو المستمر في كافة جوانب الشخصية نحو النضج والنضج الجسمي والجنسي والعقلي والاجتماعي واكتساب المعايير الاجتماعية والاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤوليات، ادراك ومعرفة المراهق لقدراته وإمكانياته، ونمو القدرة على التفكير و اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية بشأنها.

**(زهران،1994 م،ص323 – 324)**

تذكر " هيرلوك" أن المراهقة مثلها مثل أي مرحلة هامة في حياة الفرد، خصائص معينة تميزها عن غيرها من المراحل التي سبقتها والتي تليها أيضا ويمكن تناولها على التالي:

أنها مرحلة هامة في حياة الفرد بينما تعتبر كل مراحل الحياة الهانة بالنسبة للفرد إلا أن بعضها أكثر أهمية من الأخرى وذلك إما بسبب تأثيراتها الحالية على الاتجاهات والسلوك أو بسبب تأثيراتها طويلة المدى في حياة الفرد لكن المراهقة تجمع بين الأهميتين حيث لها تأثيرات حالية وتأثيرات طويلة المدى.

أنها مرحلة انتقالية: ولا يعني الانتقال تغير عما حدث من قبل ولكنه يعني مرور إلى مرحلة أخرى وهذا يعني أن ما حدث من قبل سوف يترك بصماته على ما يحدث الآن وما سوف يحدث في المستقبل.

ويرى "هيرلوك" 1980 أن الحالة الغامضة للمراهقين لها مميزات من حيث أنها تعطيهم الوقت الكافي لمحاولة تجريب أنماط مختلفة من الحياة حتى يحددوا أي الأنماط السلوكية والقيم والاتجاهات التي تتناسب مع حاجتهم بصورة أفضل.

أنها مرحلة تغير يوازي معدل التغيير في السلوك والاتجاهات من خلال المراهقة معدل التغير الجسمي الذي يصيب المراهق فخلال المراهقة المبكرة عنما يكون النمو الجسمي سريع يكون أيضا التغير في الاتجاهات والسلوك سريعا أيضا وعندما تبطئ هذه التغيرات الجسمية تبطئ التغيرات السلوكية والاتجاهات.

أنها مرحلة تمثل المشكلة في حقيقة أن لكل عمر مشكلاته الخاصة إلا أن مشكلات المراهقة غالبا ما يكون صعب التأقلم معها ويعود ذلك لسببين:

**الأول:** خلال الطفولة يعتمد الطفل جزئيا على الأقل في حل مشكلاتهم على الوالدين والمدرسين ونتيجة لذلك يكون كثير من المراهقين لم يجربوا من قبل التأقلم مع المشكلات بمفردهم.

**الثاني:** يريد المراهق غالبا الشعور بالاستقلال ولهذا فهو يطلب حق التكيف مع المشكلات بمفرده رافضا محاولات مساعدته من الوالدين والمعلمين لاعتقاده بأنه قادر على حلها والتأقلم معها إلا أن قصور خبرته في ذلك يتسبب في عدم الوصول إلى نتائج حسب توقعاته الأولى.

**أنها مرحلة البحث عن الهوية:** حيث يكون اهتمامهم الأول بالجماعة أكثر من الفردية ويبدو ذلك في الكلام والملبس والسلوك حيث يحاول الأطفال الكبار أن يكونوا مثل أقرانهم تماما في الجماعة وأن أي انحراف عن معايير الجماعة فيه نوع من التهديد في عملية الانتماء لهذه الجماعة.

ويمكن تعريف هذه المرحلة حسب التخصص علم النفس على أنها فترة من الحياة تنحصر ما بين نهاية الطفولة وبداية الرشد في الإطار السيكولوجي تتميز ببروز الغريزة الجنسية وتفضيل الاستقلالية وبروز حياة عاطفية ثرية وقد يترتب عنها سلوكات تقتضي المراهق الامتثال لمعايير المجتمع إذ لا يلفت الانتباه لهذه الجوانب التفاتا ذاتيا لذلك هو بحاجة إلى من يرعاه ويوجهه فهو يبحث دوما عن اكتشاف أنا و الأنا الآخر. **(sillamy 1980, p186)**

**3-العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة :**

يمر المراهق بمجموعة من المؤثرات خلال مرحلة المراهقة و تزيد تلك التأثيرات كلما خرج المراهق من بيته الصغير المتمثل بالأسرة نحو المجتمع الكبير، إذا إن مرحلة المراهقة تتأثر بالبيئة البشرية و المادية التي تحيط بالإنسان، فالأمر لا يتوقف على التنشئة الاجتماعية فقط بل توجد مجموعة من العوامل المتداخلة التي تلعب دورا في التأثير في مرحلة المراهقة و تطورها لدى الفرد، ومن تلك العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة ما يلي : [2] [3] [1].

1) **التنشئة الأسرية** : تلعب البيئة دورا حاسما خلال مرحلة المراهقة ويتمثل ذلك من خلال عوامل التحفيز الجسدي والنفسي الذي يتلقاه الطفل داخل تلك البيئة،إذ تمثل البيئة الأسرية أحد أهم العوامل المؤثرة في مرحلة المراهقة ويتوجب على الأسرة في تلك المرحلة توفير بيئة آمنة يمكن من خلالها إشباع احتياجات المراهق الجسدية والنفسية و الانفعالية، إذ من السهل إدراك أنّ المراهق الذي يحصل على تنشئة أسرية سليمة و مريحة تنشأ بشكل جيد و إن الأسرة تعدّ البيئة الأولى التي يتفاعل معها المراهق، ولا يمكن انفعال تأثير العامل الوراثي على المراهقين و مرحلة المراهقة، إذ إنّ بعض السمات و الخصائص الموروثة.

قد تبدأ آثارها بالظهور بشكل بارز في مرحلة المراهقة خصوصا خلال التفاعل مع الآخرين، فقد تظهر بعض سمات الانعزالية أو الخجل على سبيل المثال .

2) **التعليم والبيئة المدرسية** : إنّ المؤسسة التعليمية تأتي بالترتيب الثاني ما بعد الأسرة في التأثير على مرحلة المراهقة و نموها وتطورها، لكن تفاعل المراهقين معها يكون أكبر لأن المراهق يبدأ خلال البيئة المدرسية بإنشاء علاقات مع أقرانه من الجنسين و التفاعل مع البيئة المدرسية بكافة عناصرها يؤثر كذلك على مرحلة المراهقة و نموها، فضلا عن بيئته الاجتماعية و علاقته مع أسرته وأقرانه، فالبيئة مهمة بالنسبة له، فالمدرسة الجيدة تعلم المراهقين مهارات اجتماعية وشخصية لبناء شخصية قوية، من خلال الأنشطة الأكاديمية والمنهجية بالإضافة إلى أنها تهتم ببناء الفرد عقليا وفكريا وعاطفيا و اجتماعيا ونفسيا

لتحقيق نمو صحي وسليم، وكذلك الاهتمام بالنشطة الرياضية داخل المدرسة إذ إنّ النشطة البدنية مهمة للمراهق فهي تساعد على بناء وتطور جسم عضلي جيد للفرد، كما يمكن استثمار طاقاتهم بشكل مبدع فقد يتحول البعض إلى لاعبين بارزين ورياضيين متميزين.

3) **البيئة المادية :** ويقصد بها الظروف الغير مرتبطة بالبشر، أي التضاريس وجغرافيا المكان وطبيعة البيئة والمنظومة القيمة والعادات داخل تلك البيئة بالإضافة إلى مستوى التفاعلات داخل تلك البيئة، ناهيك عن الظروف الاقتصادية والمادية، إذ أنّ تلك العناصر جميعها تلعب دورا في مرحلة المراهقة من خلال منح المراهق فرصا أكبر أو اقل للتفاعل مع البيئة و التعلم ورفع مستوى مهاراته وخبراته وتوسيع مداركه ونموه العقلي.

**ونذكر أيضا :**

–المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.

– حرية التصرف في الأمور الخاصة وتوفير الثقة و الصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

– شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن الاستقرار والراحة النفسية.

الانصراف بالطاقة إلى الرياضة و الثقافة.

**ثانيا : سلوك الخطر**

**1-تعريف سلوك الخطر:**

سلوك الخطر هو وضع الذات في خطر،قد يكون فيزيولوجي للجسم أو الفرحة

(جروح، مرض أو موت) وأيضا خطر نفسي وهذه الأخطار تختلف حسب درجة خطورتها ويمكن أن تكون منخفضة كما يمكن أن تؤدي إلى نتائج خطيرة جدا.

(Christophe Allomqne.2008)

يمكن تعريف سلوك الخطر بأنه مجموع السلوكات التي تتضمن خطرا أو تهدد الصحة العقلية والجسدية للتلاميذ المراهقين، هذه السلوكات تظهر لدى التلاميذ المتمرسين بدرجات متفاوتة حسب وضعية التلميذ وحسب وضعية التلميذ وحسب نوع السلوك.( **حسناء اهدي،2020،ص103)**

وهو كذلك مجموع السلوكات التي تتضمن تهديد الصحة العقلية والجسدية للتلاميذ المراهقين، هذه السلوكات تظهر لدى التلاميذ المتمرسين بدرجات متفاوتة حسب وضعية التلميذ وحسب نوع السلوك.

ويمكن تعريف الشاب المعرض للخطر على أنه الفرد الذي يندرج في الفئة العمرية بين 12-24 والذي يواجه ظروفا بيئية واجتماعية وأسرته تعوق نموه الشخصي واندماجه الناجح في المجتمع حتى يصبح مواطنا منتجا .

**2-خصائص سلوك الخطر:**

لسلوك الخطر مجموعة من الخصائص نلخصها من الآتي:

إن اغلب هذه السلوكات لها وظائف وترتبط بمرحلة المراهقة وبخصائصها كان يمارس سلوك الخطر: لتقليد الرفاق، الرغبة في البحث عن المتعة والمغامرة و النشوة.

إن ممارسة هذه السلوكات ترتبط بأهداف الشخصية.

إن هذه السلوكات ترتبط بشدة بثقافة المجتمع إذ يمكن أن يكون لنفس السلوك معان مختلفة لمجموعات ثقافية مختلفة . **( خنفار، لحميدي،2022م،145)**

تطور جميع هذه السلوكات لا تتم دفعة واحدة بل يحدث من عملية تدريجية.

الصراع مع أباءهم، ضعف ( يمكن التنبؤ بحدوثه من خلال مجموعة من المؤشرات

التحكم بالذات، ضعف الأداء الدراسي، تدني تقدير الذات، المزاج الصعب، الاتجاهات المهيئة للانحراف). يمكن اعتبار سلوكات الخطر عوامل خطر لنتائج غير مرغوب فيها شخصيا و اجتماعيا إذ يمكن أن يؤدي مثلا تعاطي المخدرات لمشاكل مع الآباء، ويمكن أن يؤدي إلى الانقطاع عن الدراسة.....الخ

**3-أنواع سلوك الخطر:**

قبل التطرق إلى أنواع سلوك الخطر من المهم الإشارة إلى أن هذا السلوك يظهر بدرجات مختلفة حسب نوعيته وحسب مجال ظهوره. وفي هذا السياق يؤكد David clé Breton أن بعض السلوكات الخطيرة تستمر مدة طويلة ويتخذها الفرد كنمط حياة وبالتالي تصبح إدمانا يرجّح أ، نكون قلقين بسبب سلوك خطير مثل: الإدمان والمخدرات والتدخين.

**-تعريف المخدرات:**

المخدر في اللغة مادة تحدث خدرا في الجسم عند تناولها والمخدرات مشتقة من الخدر وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت والمخدر، والخدر: الظلمة الشديدة والخادر: الكسلان.

**(احمد مختار،1989،ص385)**

واصطلاحا هي مواد كيميائية تسبب ميل للنوم والنعاس وموجات من غياب الوعي مصحوبة بتسكين الألم.

**-المراهقة و المخدرات :**

إن فترة المراهقة هي فترة حرجة و متوترة لكل من الشباب والأهل إنها الفترة التي تحدث تغيرات جسدية ونفسية وجوهرية، وتثير فترة المراهقة أيضا مشاكل عديدة للشباب في كيفية تقلبهم للتغيرات الجسدية و التغيرات الاجتماعية، والبيئة المحيطة بهم وكيفية تدريبهم على مواجهة هذه المتغيرات سوف يؤثر على ثبات وقوة شخصيتهم، وشعورهم بالاستقرار في مواجهة هذه المشاكل، وتتميز فترة المراهقة برغبة جامحة للتجربة خاصة على المستوى السلوكي، في نمط و أسلوب حياتهم وفي علاقاتهم بإخوانهم ووالديهم، ويرفض المراهقون تقليد الأهل ويختارون أسلوب حياتهم بأنفسهم وهذه الرغبة للتجربة هي رغبة قوية لدرجة تجعل إحساسهم بأن القيود التي يفرضها الأهل تعني عدم الثقة فيهم حتى مع علمهم بأنهم يمارسون الخطأ وإن ممارستهم وصلت إلى حد الخطورة.

كما أن السلوك البشري يقسم إلى نوعين هما السلوك الثابت الموروث بمعنى ردود الأفعال الجاهزة على المنبهات المختلفة سواء كانت هذه الأفعال بسيطة (فطرية) أومعقدة، ويركز على دراسة السلوك المتعلم و المكتسب الذي لا يولد الإنسان مزودا به

ويقسم إلى سويّ وشاذ (**آل جابر، 2011م،ص39**).

الاسباب التي تعود الى الأسرة هي نواه المجتمع وهي التي يقضي فيها اغلب حياته التي تتشكل من خلالها شخصيته واي خلل في العلاقات الاجتماعية السائدة يؤدي الى اضطراب في الاحوال الأسرية فتظهر صوره مرضيه مثل تعاطي المخدرات وهو المسؤول عن اسرته والانفاق عليها وفي وضعه يضطر ان ينفق مبلغا كبيرا من دخله لشراء المخدر على حساب افراد الأسرة الذي ينتج عنه التقصير عليهم في المعيشة سواء تعليميا او ترفيهيا او اخلاقيا مما قد يدفع بهم الى الانحراف ومخالفه القانون ونقص المعيشة لديهم.

وقد اوضح (تشاين) في دراسة عن الظروف الأسرية للشباب الذين يتعاطون المخدرات وللأحداث الجانحين وان الحرمان الاقتصادي للأسرة او البطالة او انخفاض المستوى التعليم والمسكن سبب المزدحم من العوامل المرتبطة بجنوح الاحداث قد وجد ان نسبه كبيره من الاحداث الجانحين تتعاطى المخدرات كما وجد ان هناك تشابها في الظروف الأسرية السيئة لكل من الاحداث الجانحين لمدمنين المخدرات ويرى الباحثين ان الادمان عباره عن حاله من المعاناة الدائمة للفرد المتعاطي للمواد المخدرات بشتى انواعها مع وجود رغبه ملحه للتعافي بصوره متصلة او دوريه خوفا من التوقف للحصول على النشوة والاعراض الانسحابية للمادة المخدرة.

**-مفهوم الإدمان :**

يشير غباري ( 1999م) إلى أن الإدمان هو حالة تسمع دورية أو مزمنة تلحق الضرر بالفرد و المجتمع، وتنتج من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصطنع والشخص المدمن أو المتعلق بأي نوع من أنواع المخدرات يشعر بالرغبة دائمة للاستمرار في تعاطي المخدرات ويصبح أيسر لها ويسعى للحصول عليها بكل الوسائل والطرق حتى يصل به الأمر إلى ارتكاب الكثير الجرائم في سبيل الحصول على المخدر الذي تعود إليه وكلما زاد تعوده على المخدر كلما صعب الإقلاع عنه بل يزداد إدمانه له وفي الكثير من الأحيان يتعود على أكثر من نوع من أنواع المخدرات وبذلك يصبح المخدر مؤخرا فيه من الجانبين النفسي والجسمي بما يدفعه إلى ضرورة الاستمرار في التعاطي تجنبا لظهور تلك الأعراض الجسمية والنفسية التي تظهر عليه. **( غباري،1999م،ص10 )**

.ويعرف(المشرف والجوادي،2011م،ص35) الإدمان على أنه التعاطي المتكرر لمادة نفسية أو لمواد نفسية لدرجة أن المتعاطي يكشف على انشغال شديد بالتعاطي أو حجز أو رفض للانقطاع أو لتعديل تعاطيه وتظهر عليه أعراض الانسحاب أذا انقطع عن التعاطي وتصبح حياة المدمن تحت سيطرة التعاطي إلى درجة تصل إلى استبعاد أي نشاط آخر.

**-صفات الإدمان:**

ويرى الغريب (2006م) أن الإدمان هو الحالة الناتجة عن تكرار استعمال المادة المخدرة بطريقة منتظمة وهذه الحالة تتميز بالصفات التالية :

1) الرغبة القهرية في سبيل الحصول على المخدر .

2) الميل إلى زيادة الجرعة .

3) ظهور ما يسمى بالاعتماد النفسي و الفيزيولوجي.

**-خصائص الادمان:**

عرفت منظمه الصحة العالمية الادمان بانه الحالة النفسية او العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الكائن الحي ومن خصائصه :

-الرغبة الملحة في التعاطي المستمر والحصول على المادة المخدرة.

- زياده الجرعة بصوره متزايدة لتعود الجسم على المادة المخدرة.

-اعتماد العضوي والنفسي على المادة المخدرة

-حدوث الاعراض الانسحابية عند التوقف المفاجئ للتعاطي .

-تغيير حياه المدمن الاجتماعية بصوره مفاجأة **(الغامدي ،2005،ص85)**

**- عوامل ودوافع الإدمان:**

يشير (العواجي،2005،ص41_44) ان الادمان له مسبباته ودوافعه المتعددة ، منها ما يتعلق بالفرد نفسه من حيث شخصيته وحالته النفسية، وسلوكياته الصادرة في المجتمع، ومنها ما يتصل بمشاكله الأسرية، او الاقتصادية او الاجتماعية، وقد يكون الادمان لعوامل وراثيه للفرد

، او بسبب المحيطين به، ومن المحتمل ان تلعب ظروف المجتمع الذي يعيش فيه، المدمن دورا مهما كدافع من دوافع الادمان .ويمكن ان نجمل اهم هذه الدوافع فيما يلي :

**1-ضعف الشخصية:** سهوله التأثير على الفرد من قبل قرناء السوء ، او تجار المخدرات.

**2-حب التقليد والفضول:** مرحله المراهقة والشباب من اخطر المراحل العمرية، حيث يتأثر الاصدقاء ببعضهم البعض في هذه المرحلة عن طريق التقليد والمحاكاة

**3- رفقاء السوء:** غالبا ما يتأثر الرفقاء بتصرفات وسلوكيات رفقائهم، فاذا كانت الرفقة، يغلب على طابعها انعدام القيم الدينية والخلقية، فان الفرد قد يتأثر بسلوك وتصرفات رفقائه والعكس صحيح.

ويؤدي اهمال الوالدين في تربية أبنائهم إلى عدم وجود جو عاطفي مشبع بالفهم والحب ويؤدي ذلك إلى عدم تقبل الأبناء للتوجيهات والمعايير التي يحاول الآباء إلزام أبنائهم بها وهي في الأصل معايير المجتمع وأخلاقيته وتظهر الوان من السلوك المنحرف مثل التمرد على الوالدين وتعاطي المخدرات الذي يعتبر عدوانا سلبيا من الأبناء تجاه أسرتهم وما يسببه ذلك من خزي وعار للأسرة. **(العواجي 2002 م، ص42)**

**4/المجاملات:** قد يتورط شخص في قبول بعض الاشياء المقدمة له من اصدقائه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية والتي يغلب عليها طابع المجاملات بين الاشخاص وخصوصا اذا كان الأغلبية من المدمنين.

**5/ المشكلات الاجتماعية:** من اهم العوامل المؤدية للإدمان بمختلف صورها فالفرد الذي يعاني من ضغوطات اجتماعيه واقتصاديه يكون فريسه وهدفا للوقوع في الإدمان.

**6/العوامل الوراثية:**

تلعب هذه العوامل دورا مهما في حدوث الادمان عندما يكون الفرد الاستعداد الوراثي للتأثر بنوعيه من الأدوية فقد تؤدي هذه الصفات الوراثية الى تدني فعالية بعض الأدوية وفي هذه الحالة قد يضطر الفرد الى زياده جرعه الدواء والاستمرار في تناول جرعات كبيره تؤدي احيانا كثيره الى الإدمان. (العواجي 2002م،ص41_44).

**3-3 التدخين**

**-مفهوم التدخين:**

**لغة :** من دخّن، الإدخان إذ سطع ودخلت النار تدخن . **(ابن منظور،1344 )**

**اصطلاحا :** التدخين بالانجليزية Smoking وهو عملية يتم فيها حرق مادة والتي غالبا ما تكون التبغ، وبعدها يتم تذوق الدخان واستنشاقه، وتعد السيجارة منتجة صناعيا أو ملفوفة يدويا من التبغ، وهناك وسائل أخرى للتدخين تتمثل في الغليون، السيجار، الشيشة واليونغ غليون مائي.

ويتكون دخان التبغ من مواد كثيرة جدا، وتختلف نسب هذه المواد في تركيبة السجائر لكنها كلها تحتوي على نسب عالية وضارة من هذه المواد، ويحصى البعض بمقدار 4000 إلى 6000 مادة كيميائية، منها الطبيعي في ذات التبغ، ومنها المضاف صناعيا من قبل صانعي الدخان من مواد منكهة أو صبغية أو غيرها لا تخلو هي الأخرى من السموم وأضرار من هذه المواد السامة مثلا : الامونيا والزرنيخ، وهي مواد سامة تدخل في صناعة المبيدات الحشرية والبنزين ومركبات السيانيد السامة والرصاص والزئبق وغيرها كثير مثل أكسيد الكربون، القطران والنيكوتين .( **اجيب نرمية ،2016**).

ويعتقد المراهق أنه لما يضع السيجارة في فمه يصبح بذلك في زمرة الرجال مما يسمح له بالظهور بقوة أمام الناس وخاصة أمام الجنس الآخر.

**-دوافع التدخين:**

هناك عدة دوافع يمكن أن تحرض المراهق على التدخين وتختلف من مدخن إلى آخر ونذكر فيما يلي بعضا منها:

تأكيد الذات وتحكيم الشعور بالاستقلال الذاتي خاصة وأن فترة المراهقة هي المرحلة التي يحاول فيه المراهق تحقيق ذاته من خلال تحقيق مركز معين بين الجماعة التي يعيش معها وهذا بالقيام بسلوكات مختلفة عن طريق وسائل متعددة من بينها السيجارة.

اشباع بديل لحاجيات انفعالية مختلفة كتصريف التوترات الانفعالية والقلق الناجم عن مشاكل معينة يعيشها الفرد المدخن فيقبل على السيجارة لتحقيق الاشباع الجزئي.

وتشير اسعاد عبد العظيم محمد البنا إلى أن المدخن يتبنى التفكير فقط في متعة اللحظات التي يدخن فيها والتي يحقق فيها الاشباع الفوري.

التبعية والتعود على السيجارة فالشخص التابع لشيء هو ذلك الشخص الذي يواصل في فعل الشيء لا لأنه يجد فيه قبول ولكن لأنه بصراحة يجد فقدان الراحة لعدم فعله.

فالأشخاص المتعودون على التدخين يشعرون بعدم الارتياح في حالة عدم تدخينهم ويتجنبون هذا الشعور بالتدخين.

الشعور بالانتعاش يعتقد المدخن أن التدخين يشعره بالانتعاش والإحساس بالنشاط العقلي وبأن قدرتهم على الإنجاز قد زادت ويذكر بدوي بدران بأن هذا الشعور باقي نتيجة لتوسع شرايين الدماغ بسبب تأثير النيكوتين الموسع للشرايين والتحسّن المؤقت للدورة الدموية في الدماغ بعدة الدقائق فيشعر المدخن بمقدرته الذهنية وبأن صداعه قد زال ولكن بعد فترة

وجيزة ترجع هذه الشرايين للانقباض فتقل كمية الدم والأكسجين في الدماغ فيشعر المدخن من جديد بتعب وصداع يضطره إلى تناول سيجارة أخرى وهكذا .. (زلوف 2016، 285-286).

**خلاصة الفصل :**

نستنتج أن سلوكات الخطر متنوعة وتكثر ممارستها في مرحلة المراهقة لذلك وجب الاهتمام المساهمة فيها ومنها أنماط التواصل

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

**تمهيد:**

بعد التطرق في الجانب النظري الى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات (أنماط الاتصال الأسري وعلاقته بسلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانوي) خصص هذا الجزء من الدراسة للجانب الميداني الذي يحتوي على الجانب المنهجي الذي يبرز المنهج المتبع خلال الدراسة وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة إضافة الى شرح موضحا أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، ثم أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في معالجة البيانات.

## 1-منهج الدراسة

يعتبر المنهج خطوة أساسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث الى نتائج منطقية ويعرف على انه ذلك الطريق المؤدي الى المعرفة العلمية الصحيحة؛ ولكل منهج شروط ومتطلبات وقدرات محدودة في البحث التقصي. وفي دراستنا هذه التي نحاول فيها التعرف على أنماط الاتصال الأسري وعلاقته بسلوكات الخطر ؛ لقد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يكفل لنا جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات؛ كما يقوم بوصف الظاهرة بشكل كيفي او كمي، ومن ثم يطرح مجموعة من التساؤلات المبهمة، والقيام بعملية تجميع البيانات والمعلومات من خلال مجموعة من الافراد التي تتضح فيهم الخصائص، ومن ثم تحليلها لبلوغ النتائج والقيام بالتفسير، فالمنهج الوصفي هنا يعد الانسب لدراستنا لأنه ينصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي كائنة في الواقع، ويعمل على تحديد العلاقات التي تربط بين المتغيرات المرتبطة بالظاهرة

المدروسة ويتعدى ذلك الى تحليل هذه العلاقة الى الأجزاء المشكلة لها مع السعي الى تفسيرها تفسيرا موضوعا ذات دلالة علمية للوصول الى نتائج قابلة للتعميم.

**2- حدود الدراسة:**

- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في ثانويتي غزاوي بلقاسم ومحمد بوضياف بآفلو.
- **الحدود الزمانية:** تم الشروع في انجاز هذه الدراسة ابتداء 2023/01/05، حيث تم جمع التراث النظري المرتبط بالموضوع، اما بالنسبة للدراسة الميدانية فطبقت بثانويتي غزاوي بلقاسم ومحمد بوضياف بآفلو أين تم توزيع الاستبيان واسترجاعه في نفس اليوم ليتم بعدها الانطلاق في الدراسة الميدانية.
- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية في تلاميذ ثانويتي غزاوي بلقاسم ومحمد بوضياف بأفلو وعددهم 90 تلميذ وتلميذة.

**3-أداة الدراسة:**

يحتاج الباحث الى مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، تتسم بالدقة والموضوعية لتحقيق اهداف الدراسة، وعليه اعتمدت الطالبتين في دراستهم العلمية على أداتين هما مقياس أنماط التواصل الأسري ومقياس سلوكات الخطر وفيما يلي:

### 4-1 وصف مقياس أنماط التواصل الأسري:

هو من إعداد الباحث عبدالله مسعود الغمري الزهراني وأستاذ مساعد الارشاد النفسي سعيد أحمد آل شويل حيث يتضمن المقياس على(55) عبارة موزعة على 90 تلميذ وتلميذة الخاصة بأنماط التواصل الأسري والتي تخص علاقة والدين المراهق وعلاقة المراهق بوالديه وعلاقة المراهق بإخوته والجدول الموالي يوضح ذلك:

**جدول رقم ( 01) : وصف مقياس أنماط التواصل الأسري:**

| الأبعاد | المحور | البنود |
|---|---|---|
| البعد الأول | إدراك المراهق التواصل بين والديه | من 01 إلى 24 |
| البعد الثاني | إدراك المراهق التواصل القائم بينه وبين والديه | من 25 إلى 42 |

يتم الاجابة على المقياس بوضع علامة أمام كل عبارة من العبارات ويقوم المشارك باختيار البديل الذي ينطبق عليه.

### 4-2-وصف مقياس سلوكات الخطر:

هو من إعداد محمد نجيب أحمد الصبوة حيث يتضمن المقياس على(32) عبارة مرتبطة بالسلوكات الخطيرة على الصحة والتي تخص سلوك التدخين وسلوك تعاطي المخدرات والكحوليات وفيما يلي وصف المقياس والبنود:

**الجدول رقم 02) وصف مقياس سلوكات الخطر**

| الأبعاد | التسمية | البنود |
|---|---|---|
| البعد الأول | سلوك التدخين | من 01 إلى 12 |
| البعد الثاني | سلوك تعاطي المخدرات والكحوليات | من 13 إلى 32 |

يتم الاجابة على المقياس بوضع علامة أمام كل عبارة من العبارات ويقوم المشارك باختيار البديل الذي ينطبق عليه، وتعكس هذه البدائل عدد مرات القيام بالسلوك خلال الأشهر الستة الماضية والبدائل موضحة في الجدول الموالي:

**الجدول رقم (3) بدائل الإجابة و التصحيح**

| مطلقا | نادرا | أحيانا | كثيرا | كثير جدا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
| ولا مرة | مرة إلى 05 مرات | 6 إلى 10 مرات | 11 إلى 20 مرة | 21 مرة فأكثر |

**4-الخصائص السيكومترية للأداة:**

تم حساب و ثبات المقيسين وفيما يلي نعرض جدول النتائج :

**الجدول رقم 1 معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان**

| الرقم | البعد | عدد الفقرات | ألفا كرومباخ |
|---|---|---|---|
| 01 | أنماط التواصل الأسري | 55 | 0,961 |
| 02 | سلوكات الخطر | 32 | 0,915 |

يتضح لنا من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت 0.961 بالنسبة لأنماط التواصل الأسري و 0.915 بالنسبة لسلوكات الخطر وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال احصائياً وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبيان الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل النتائج.

الصدق :

**الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التواصل**

**1- الاتساق الداخلي لبعد الاتصال التوافقي :**

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة, وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمجال نفسه.

**الجدول رقم 05 : ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال التوافقي والدرجة الكلية للبعد.**

| رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط بيرسون | القيمة الاحتمالية Sig |
|---|---|---|---|
| 01 | العبارة 1 | 0.297 | 0.005 |
| 02 | العبارة 6 | 0.698 | 0.000 |
| 03 | العبارة 9 | 0.783 | 0.000 |
| 04 | العبارة 10 | 0.701 | 0.000 |
| 05 | العبارة 12 | 0.580 | 0.000 |
| 06 | العبارة 13 | 0.789 | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 07 | العبارة 14 | 0.797 | 0.000 |
| 08 | العبارة 15 | 0.500 | 0.000 |
| 09 | العبارة 16 | 0.309 | 0.003 |
| 10 | العبارة 17 | 0.533 | 0.000 |
| 11 | العبارة 19 | 0.730 | 0.000 |
| 12 | العبارة 20 | 0.421 | 0.000 |
| 13 | العبارة 24 | 0.623 | 0.000 |
| 14 | العبارة 25 | 0.460 | 0.000 |
| 15 | العبارة 32 | 0.214 | 0.042 |
| 16 | العبارة 35 | 0.252 | 0.017 |
| 17 | العبارة 38 | 0.465 | 0.000 |
| 18 | العبارة 40 | 0.320 | 0.002 |
| 19 | العبارة 51 | 0.230 | 0.029 |
| 20 | العبارة 52 | 0.403 | 0.000 |

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

**الجدول رقم 06 : ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال التعددي والدرجة الكلية للبعد.**

| رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط بيرسون | القيمة الاحتمالية Sig |
|---|---|---|---|
| 01 | العبارة 3 | 0.461 | 0.000 |
| 02 | العبارة 8 | 0.373 | 0.000 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 03 | العبارة 11 | 0.386 | 0.000 |
| 04 | العبارة 23 | 0.430 | 0.000 |
| 05 | العبارة 33 | 0.724 | 0.000 |
| 06 | العبارة 34 | 0.715 | 0.000 |
| 07 | العبارة 37 | 0.625 | 0.000 |
| 08 | العبارة 39 | 0.647 | 0.000 |
| 09 | العبارة 41 | 0.485 | 0.000 |
| 10 | العبارة 43 | 0.844 | 000 |
| 11 | العبارة 45 | 0.541 | 000 |
| 12 | العبارة 46 | 0.261 | 0.013 |
| 13 | العبارة 49 | 0.698 | 0.000 |
| 14 | العبارة 50 | 0.281 | 0.007 |

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

**الجدول رقم 07 : ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال الحيادي والدرجة الكلية للبعد.**

| رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط بيرسون | القيمة الاحتمالية Sig |
|---|---|---|---|
| 01 | العبارة 2 | 0.373 | 0.000 |
| 02 | العبارة 18 | 0.554 | 0.000 |
| 03 | العبارة 21 | 0.743 | 0.000 |
| 04 | العبارة 22 | 0.801 | 0.000 |
| 05 | العبارة 26 | 0.795 | 0.000 |
| 06 | العبارة 27 | 0.819 | 0.000 |
| 07 | العبارة 30 | 0.636 | 0.000 |
| 08 | العبارة 36 | 0.349 | 0.001 |
| 09 | العبارة 42 | 0.415 | 0.000 |
| 10 | العبارة 44 | 0.469 | 0.000 |
| 11 | العبارة 48 | 0.430 | 0.000 |
| 12 | العبارة 53 | 0.276 | 0.009 |

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

**الجدول رقم 08 : ويوضح الجدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات بعد نمط الاتصال الوقائي والدرجة الكلية للبعد.**

| رقم العبارة | العبارة | معامل الارتباط بيرسون | القيمة الاحتمالية Sig |
|---|---|---|---|
| 01 | العبارة 4 | 0.447 | 0.000 |
| 02 | العبارة 5 | 0.389 | 0.000 |
| 03 | العبارة 7 | 0.428 | 0.000 |
| 04 | العبارة 28 | 0.337 | 0.001 |
| 05 | العبارة 29 | 0.402 | 0.000 |
| 06 | العبارة 31 | 0.988 | 0.000 |
| 07 | العبارة 47 | 0.684 | 0.000 |
| 08 | العبارة 54 | 0.848 | 0.000 |
| 09 | العبارة 55 | 0.685 | 0.000 |

يبين الجدول أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر البعد صادقاً لما وضع لقياسه.

## 5-عينة الدراسة

ليست مجرد جزء من البحث، ولكنها اختيار واعي تراعى فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجه قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي وتعرف العينة على انها مجموعة من المستجيبين يتم اختيارهم من المجتمع الأصلي لتحقيق أغراض الدراسة.

**(بوحوش ،1990، ص 43)**

وتمثلت العينة المدروسة في مجموعة من تلاميذ ثانوييتي غزاوي بلقاسم و محمد بوضياف بأقلو وبلغت 90 تلميذ وتلميذة وفي مايلي وصف الخصائص العينة حسب الجنس، الوضعية الأسرية،).

## 6- الدراسة الأساسية

تمثلت العينة المدروسة في مجموعة من تلاميذ ثانويتي غزاوي بلقاسم ومحمد بوضياف بأفلو.

## 7-إجراءات التطبيق

بعد التأكد من المقياس قمنا بتوزيع هذا المقياس على عينة قوامها (90) تلميذ وبعد تفريغ البيانات في جداول إحصائية تم ادخالها في نظام الإحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) وتحصلنا على النتائج الدراسة.

## 8- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظام الإحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية (spss) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات والمعالجات

الإحصائية المختلفة في شيء أنواع البحوث وقد تم استخدام نسخة الإصدار (21) نظرا لما تتوفر عليه من مميزات غير متاحة في الإصدارات السابقة أما الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج تمثلت أساسا فيما يلي:

- اختبار ت للعينات المستقلة. –معامل آلفا كرونباخ.
- اختبار التباين. –اختبار ت للعينة الواحدة
- الوسط الفرضي –اختبار بيرسون

# الفصل الخامس : عرض و مناقشة و تفسير نتائج

## 1-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاتصال الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانوي.

**الجدول رقم 12 يوضح العلاقة بين بين أنماط الاتصال الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانوي.**

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة R بيرسون | قيمة sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|
| الاتصال الأسري | 2.36 | 0.66 | -0.321** | 0.002 | دال عند 0.05 |
| سلوكات الخطر | 2.23 | 0.60 | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "**R**" **بيرسون** بلغت(0.321-) عند مستوى الدلالة (0.002) وهي قيمة أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي تحققت الفرضية التي تقول بين أنماط الاتصال الأسري وسلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانوي، وهي علاقة عكسية أي كلما تحسن الاتصال الأسري قلت سلوكات الخطر لدى تلاميذ الثانويتين والعكس صحيح.

**مناقشة الفرضية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سلوكات الخطر وأنماط التواصل الأسري وقد بينت نتائج الجدول أعلاه والذي يعرض العلاقة بين المتغير أنماط التواصل وسلوكات الخطر أي أن هناك علاقة عكسية كلما كانت أنماط التواصل توافقية كلما كان غياب لسلوكات الخطر ويمكن أن نفسر هذه النتيجة بأن العلاقات الأسرية تلعب دورا هاما في لجوء المراهقين إلى ممارسات سلوكات خطيرة فكلما كان هناك استيعاب من الأسرة الأبوين خاصة وكان هناك عدم وجود صراع أسري كان هناك غياب لهذه الممارسات وقد بينت الدراسات مثل دراسة قارة ساسية،(2012) الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة ماجستير،

قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة ودراسة قرطي فائزة،(2016)، الزوجان والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2.

## 2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

نمط التواصل الغالب هو النمط الحيادي :

**الجدول رقم 13 يوضح ترتيب أنماط الاتصال الأسري لدى أفراد العينة.**

| أنماط الاتصال الأسري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| النمط التوافقي | 2,40 | 0,72 |
| النمط الحيادي | 2,35 | 0,85 |
| النمط التعددي | 2,33 | 0,86 |
| النمط الوقائي | 2,35 | 0,83 |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ تقارب أنماط التواصل حسب استجابات أفراد العينة، إلا أن النمط التوافقي في الاتصال الاسري هو النمط الغالب لدى أفراد العينة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 2.40 وانحراف معياري 0.72 في المرتبة الأولى ويليه النمط الحيادي والوقائي بمتوسط حسابي قدره 2.35 لكل منهما أما النمط التعددي فقد قدر متوسطة ب 2.33

**مناقشة الفرضية الثانية:**

قد بينت نتائج الجدول أعلاه أن هناك تقارب في أنماط التواصل حسب استجابات العينة إلى أن النمط التوافقي ويمكن أن نفسر أن هناك مستوى عال من التوجه الحواري وتجانس عالي، حيث تشجع الأطفال على الحديث لفترة غير محددة مادامت محتفظة على التناغم الداخلي للأسرة، وقد بينت الدراسات مثل دراسة أميرة مدني 2017، سعت إلى استقصاء أنماط التواصل الأسري كما يدركها الأبناء وعلاقتها بكل من الثقة بالنفس للإنجاز لدى لتلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة (القاهرة) ، الجيزة، الإسكندرية، أسوان ممّن تتراوح أعمارهم ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت

عينة الدراسة من (100) من التلاميذ ضعاف السمع أعمارهم بين (12-17) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين نمط التواصل التوافقي وجميع أبعاد الثقة بالنفس.

ودراسة **عيسى والعصيمي (2017)**، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف وقد تكونت عينة الدراسة من (250) طالبا من طلاب الصف الثالث ثانوي في مدينة الطائف، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة.

**3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:**

مستوى سلوكات الخطر لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع .

**الجدول رقم (14): يوضح مستوى الاضطرابات السلوكية لدى أفراد العينة**

**بحساب المتوسط الفرضي (الحد الأدنى× عدد العبارات)+ (الحد الأعلى × عدد العبارات)/2**

**(32×1)+(32×5)/2=96.**

| المتغير المقياس | المتوسط الفرضي | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (ت) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سلوكات الخطر | 96 | 90 | 71.62 | 19.35 | 89 | 9.06 | 0.000 |

يتّضح من خلال الجدول رقم أنّ قيمة ت =9.06 وهي دالة إحصائيا؛ لأنّ قيمة الدّلالة المحسوبة(0.000) أصغر من مستوى الدّلالة المعتمد لدينا ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي الذي يساوي 71.62 والمتوسط الفرضي الذي يساوي 96 لصالح المتوسط الفرضي الذي جاء أكبر من المتوسط الحسابي، ومنه نستطيع القول أن مستوى سلوكات الخطر لدى أفراد العينة منخفض، ومنه نستطيع القول أن الفرضية لم تتحقق.

**مناقشة الفرضية الثالثة:**

هناك انخفاض لمستوى سلوكات الخطر لدى أفراد العينة ونفسر ذلك بأنه لا توجد أسباب ودوافع لممارسة هاته السلوكات لدى المراهق وقد بينت الدراسات مثل دراسة:

وقد بين الدراسات مثل دراسة خنفار والحميدي ( 2022) والذي كان حول سولكات الخطر لدى عينة تلاميذ من مرحلة الثانوي بولاية الاغواط بان البيئة المتصور لها تأثير اكبر على سولكات الخطر .

**4-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:**

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

**الجدول رقم 15 يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.**

| المتغير / المقياس | الجنس | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية ddf | قيمة ت | قيمة sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل الأسري | ذكر | 28 | 2.32 | 0.77 | 88 | 0.412 | 0.055 | غير دال عند 0.05 |
| | أنثى | 62 | 2.38 | 0.60 | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "**ت**" بلغت(0.412) عند مستوى الدلالة (0.055) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواصل الأسري لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس."

**مناقشة الفرضية الرابعة:**

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك قيم متقاربة بين الذكر والأنثى في التواصل الأسري ونفسر ذلك أن المراهقين لديهم تشجيع من قبل الأسرة على التفكير والكلام بحرية دون الخوف من العواقب وقد بينت الدراسات مثل دراسة : وقد بين الدراسات مثل دراسة علا خليل (2018) وهدفت الى استقصاء التواصل الاسري وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط

لدى عينة من الوالدين والابناء ن وتكنت عينة الدراسة من 130من الوالدين ، و130 من الأبناء ولقد إشارة نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التواصل الاسري والذكاء الوجداني لدى الوالدين والابناء ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والاناث والتواصل الاسري .

**5-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية السابعة:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوضعية الأسرية.

**الجدول رقم 18 يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوضعية الأسرية:**

| المتغير / المقياس | الوضعية الأسرية | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية ddf | قيمة ت | قيمة sig | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سلوكات الخطر | الوالدين على قيد الحياة | 81 | 1.92 | 0.35 | 88 | 1.679 | 0.097 | غير دال عند 0.05 |
| | أحد الوالدين متوفي | 9 | 2.27 | 0.61 | | | | |

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "**ت**" بلغت(1.679) عند مستوى الدلالة (0.097) وهي قيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي لم تتحقق الفرضية القائلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر لدى أفراد العينة تعزى لمتغير الوضعية الأسرية."

**مناقشة الفرضية السابعة:**

قد بينت نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوكات الخطر إلى أفراد العينة تعزى بمتغير الوضعية الأسرية ونفسر ذلك أن المراهقين الذين والديهم على قيد الحياة والذين أحد والديهم متوفي لديهم نفس ممارسة سلوكات الخطر (المخدرات والكحوليات والتدخين).

وقد بينت الدراسات مثل دراسة:

وقد بينة الدراسة مثل دراسة سارة اشواق بهلول ( 2018) بينة أهمية دراسة نوعية وسولكات الخطر لدى عينة ذوي الامراض المزمنة .

**5 – الاستنتاج العام:**

من خلال ما سبق يمكن القول أن العلاقات المنسجمة بين الوالدين والأبناء من حسن المعاملة والعناية والرعاية المستمرة وحسن التوجيه تؤدي إلى اشباع حاجات المراهق النفسية والاجتماعية من حب وأمن بلا حماية زائدة ولا اهمال ولا تسلّط أو تفضيل بعض الأبناء دون البعض الآخر خاصة إذا كان من بين هؤلاء الأبناء مراهق حيث يمرّ هذا الأخير بفترة حساسة وجدّ حرجة نتيجة التغيرات الانفعالية والجسمية والأخلاقية التي تحدث من خلال هذه الفترة وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين أنماط التواصل الأسري وسلوكات الخطر أي كلما تحسّن التواصل الأسري قلّت ممارسة سلوكات الخطر (المخدرات، الكحوليات، التدخين) لدى تلاميذ الثانويتين والعكس صحيح، حيث تبين أن مستوى ممارسة سلوكات الخطر لدى أفراد عينة الدراسة مستوى منخفض كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى ممارسة سلوكات الخطر.

# خـــاتمة

# خاتمة

**خاتمة:**

إختلفت المذاهب الفكرية تبعاً للأفكارِ التي يحملها الأفراد داخل المجتمع فهناك تيارٌ يؤمن بالمحافظةِ على القيم الاجتماعية والتَمسّكِ بالتقاليد والأوضاعِ الاجتماعية الراسخة بقدرِ الإمكان وأهم أهدافهِ المحافظة على حقوق أصحابِ الثروة داخل الأسرة وهو يتعارض مع الحريات والمطروحة في إتخاذ الأفراد الحريةَ في إصدارِ القرارات ولو كانت تخصهم، أما المبدأ الإنساني الجديد وهو نتاج تطور الإتجاهات الديمقراطية التحررية أَسَاسُ هذا الاتجاه في ضمان الحريات وإعطاءِ الأفراد حقهم في إصدارِ القرارات وطموحاتهم التي تخصهم ، إلا أنهُ من المعروف أن إنتقال المجتمع من عصر إلى عصر لا يتم بصورةٍ عفوية ولا تخضعُ لمبدأ الصدفة في حين كانت الأساليب التفكير وتغير في ترتيب طموحات ودخول طموحات جديد لم تكن سائدة وغيرها من العواملَ تجعلُ لكلِ عصر ومنطقة طابعاً خاصاً يتميزُ بهِ وأنماط سلوكية وعادات وأفكارهم ومعتقداتهم.

إن التواتر الذي أفرزته التطورات الحاصلة على جميع الأصعدة وخاصةً منها الأسرية، جعلتنا نهتم بطرح هذا الموضوع من وجهةِ نظر تاريخية بالإضافة إلى رصد أهم التغيرات التي مست هذا الأخير بدءاً بالتعاريف من العهد اليوناني إلى العصر الحالي ومحاولة إعطاءها بعداً واقعياً إنطلاقاً من الظروف المعيشية التي كانت تسود في تلك المجتمعات بالإضافة إلى الأشكال السائدة و المتعلقة بموضوع الطموح في حين أن هذا الأخير يخضع بشكل أو بآخر إلى تأثيرات المجال والوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة بنوعيها الممتدة والنواتية مع التطرق إلى التقلص الحاصل على مستوى الوظائف وظهور بعض المؤسسات المنافسة لها في إطار التخصص الوظيفي داخل المجتمع.

# خاتمة

**الاقتراحات والتوصيات:**

- ضرورة تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الأبناء على حد سواء
- تدريب الاهل على برامج التربية الحديثة التي تساعد على نمو الأبناء على نمو سوي
- ضرورة الاهتمام بالحياة النفسية للأطفال ورعايتهم واحتضانهم خاصة في مرحلة المراهقة والتكفل بيهم والتواصل معهم بشكل مستمر لفهم حاجاتهم وتلبية رغباتهم وتشيعهم عن التعبير عن مشاعرهم بكل حرية
- اجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تهتم بقضايا المراهقة وتبحث في مختلف مشكلات هذه المرحلة.

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

**قائمة المصادر والمراجع :**

**قائمة المراجع المعتمدة:**


1) -أ.د عبد الكريم بكار، (2009)، التواصل الأسري، كيف نحمي أسرنا من التفكك، منتدى مجلة الابتسامة، (88-306).

2) -إيمان جميات،( 2019) أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

3) -أيمن سليمان مزهرة، الأسرة وتربية الطفل، (د ط)، عمان، دار المسيرة، 2014.

4) -د. إيمان فوزة شاهين، (2017) أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الارشاد النفسي، علمية، تخصيصية، محكمة دورية، العدد التاسع والأربعون، جامعة عين شمس، مصر، 2017، ص 218-258.

5) -راضية زوقاغ،(2018) أثر الفيسبوك على التواصل الأسري للتلميذ الجزائري مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

6) -عبدالله مسعود الغمري الزهراني ، سعيد أحمد آل شويل، (2020)، أنماط التواصل الأسري وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث التربية النوعية، مقالات علمية محكمة، (649-682).

7) -غاني زينب،(2019) علاقة الأسرة بجنوح المراهق ضمن زمرة، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، وهران.

8) -قارة ساسية،(2012) الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، رسالة ماجستير، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

9) -قرطي فائزة،(2016)، الزوجان والعلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2،

10)-مجموعة من الباحثين، كتاب ملتقى علمي وطني، سلوكات الخطر في الوسط المدرسي، تشخيص الواقع واقتراح الحلول، نظّم بكلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس والتربية الأرطفونية، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، بتاريخ 12 ديسمبر 2022.

11)-مراد حازم ياسين، البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة، رسالة ماجستير، عمان، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، 2017.

12)منصور حسين، محمد مصطفي زيدان :الطفل والمراهق ،مكتبه النهضة المصرية ،الطبعة الاولي 1982.

-https:// www.patentmig.firstcry.com.Edited. « Factors That Affect Growth And Development in children ».

-https:// www.practo.com.Edited. « Factors That Affect The Growtr And Development of Your child ».

-https:// www.psychology discussion.net.Edited. « Top 7 Factors Affecting

period of Adoles ence /child Development »

# ملاحق

## الملحق رقم 01: استبيان الدراسة

**جامعة عمار ثليجي الاغواط**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا**

زميلتي زميلي الطالب:

في إطار انجاز مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي، يشرفني ان اضع بين يديك مجموعة من العبارات، تتمحور حول العوامل الأسرية واطلب منك المشاركة في إثراء هذه الدراسة من خلال وضع علامة (×) في مكان الاختيار الذي يعبر عن عدد مرات التواصل بين المراهق ووالديه وبين إخوته وبين الوالدين والمراهق. من فضلك اقرأ كل عبارة منها على حدة بدقة . لاتوجد اجابة صحيحة أو خاطئة المهم أن تجيب بصدق وصراحة على كل عبارة من العبارات التالية.

نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم.

**بيانات عامة:**

**الجنس: ذكر ( )  أنثى ( )**

**الوضعية الأسرية: الوالدين على قيد الحياة ( )  أحد الوالدين متوفي ( )**

| | | البدائل | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **الرقم** | **العبارة** | **دائما** | **أحيانا** | **أبدا** | **نادرا** |
| 01 | يتحاور أبي وأمي في الموضوعات المختلفة. | | | | |
| 02 | يصدر أبي القرارات دون الرجوع إلى أمي. | | | | |
| 03 | ينصت والدي الى ببعضهما البعض أثناء الحوار بينهما. | | | | |
| 04 | ينسحب أحد والدي من الحوار قبل اتمامه. | | | | |
| 05 | تفهم أمي مقاصد أبي دون أن يتكلم. | | | | |
| 06 | يفهم والدي بعضهما البعض من تعبيرات الوجه. | | | | |
| 07 | يهمل أبي السؤال عن شؤون المنزل. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 08 | ينظر أبي وأمي إلى بعضهما أثناء الحوار. | | | | |
| 09 | يتناقش أبي وأمي في الأمور الأسرية معا. | | | | |
| 10 | تعرف أمي مرتب أبي. | | | | |
| 11 | يتجنب أبي وأمي السباب والشتائم في حوارهما. | | | | |
| 12 | يشرك أبي وأمي في معظم أموره. | | | | |
| 13 | تحرص أمي على ما يسعد أبي. | | | | |
| 14 | يتبادل أبي وأبي المجاملات اللفظية. | | | | |
| 15 | يحرص أبي وأمي على التنزه سويا. | | | | |
| 16 | يحرص أبي وأمي على الإحتفال بمناسباتهما. | | | | |
| 17 | تبدي أمي لهفتها لغياب أبي. | | | | |
| 18 | يبدي أبي رفضا لما تقوله أمي. | | | | |
| 19 | تتواصل أمي مع أبي هاتفيا للإطمئنان عليه. | | | | |
| 20 | تبدي أمي ترحيبا بعودة أبي إلى المنزل. | | | | |
| 21 | يفضل أبي العزلة إذا واجهته مشكلة. | | | | |
| 22 | يمتنع أبي وأمي عن الحوار فيما بينهما إذا جلسا بمفردهما. | | | | |
| 23 | يظهر والدي احترامهما لبعضهما البعض أمامنا. | | | | |
| 24 | أتحاور أنا وأمي في أموري الشخصية. | | | | |
| 25 | أنظر الى أبي أثناء الحوار. | | | | |
| 26 | يفرض أبي آراءه عليّ دون مناقشة. | | | | |
| 27 | أتجنب الحوار مع أمي. | | | | |
| 28 | يرفض أبي الحوار مع أمي. | | | | |
| 29 | يصمت أبي أثناء تواجدنا في مكان واحد. | | | | |
| 30 | أخفي خططي المستقبيلة على أبي. | | | | |
| 31 | يسفه أبي من آرائي. | | | | |
| 32 | تشركني أمي في القرارات الخاصة بالأسرة. | | | | |
| 33 | يعانقني أبي بعد عودته من السفر. | | | | |
| 34 | تبتسم أمي لسلوكاتي الجيدة. | | | | |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 35 | يسألني أبي بود عن أحداث يومي. | | | | |
| 36 | أفضل تصفح الأنترنت عن الجلوس مع أمي. | | | | |
| 37 | تتقبل أمي آرائي المخالفة لها. | | | | |
| 38 | تهتم أمي بي عند مرضي. | | | | |
| 39 | أعتقد أن أبي يفتقد الشعور بالفخر بي. | | | | |
| 40 | تعبر أمي عن قلقها عليّ. | | | | |
| 41 | أحتضن أمي. | | | | |
| 42 | ينزعج أبي من تعدد متطلباتي المادية. | | | | |
| 43 | أتحدث مع إخوتي في أمورهم الشخصية. | | | | |
| 44 | أتجاهل مشكلات إخوتي. | | | | |
| 45 | أتناقش مع إخوتي في شؤون الأسرة. | | | | |
| 46 | يسود الحوار المتبادل جلساتي مع إخوتي. | | | | |
| 47 | يجد إخوتي صعوبة في فهمي. | | | | |
| 48 | أفضل التحاور مع زملائي عن التحاور مع إخوتي. | | | | |
| 49 | أوجه إخوتي إذا أقدموا على التصرف الخاطئ. | | | | |
| 50 | أرفض أن ينقد إخوتي تصرفاتي. | | | | |
| 51 | يتقبل إخوتي أن أستعير أدواتهم. | | | | |
| 52 | أنادي إخوتي بالألقاب التي يحبونها. | | | | |
| 53 | أتمنى لو لم تكن لدي إخوة. | | | | |
| 54 | أغضب من بقائي مع إخوتي بالمنزل. | | | | |
| 55 | أتشاجر مع إخوتي. | | | | |

**الملحق رقم 02:**"

**جامعة عمار ثليجي الاغواط**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا**

زميلتي زميلي الطالب:

في إطار انجاز مذكرة ليسانس تخصص علم النفس العيادي، يشرفني ان اضع بين يديك مجموعة من العبارات والتي تصف مجموعة من السلوكات التي من الممكن أن تكون قد قمت بها واطلب منك المشاركة في إثراء هذه الدراسة من خلال وضع علامة (×) في مكان الاختيار الذي يعبر عن عدد مرات ممارستك لهذا السلوك. من فضلك اقرأ كل عبارة منها على حدة بدقة .لاتوجد اجابة صحيحة أو خاطئة المهم أن تجيب بصدق وصراحة على كل عبارة من العبارت التالية.

نشكركم مسبقا على حسن تعاونكم .

**بيانات عامة: الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )**

| الرقم | العبارات | مطلقا | نادرا | أحيانا | كثيرا | كثيرا جدا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | خلال الستة شهور الماضية وحتى اليوم كم مرة : | ولا مرة | 1- 5 مرات | 6-10 مرات | 11- 20 مرة | 21 مرة فأكثر |
| 1 | شغلتك مسألة التدخين منذ الصغر | | | | | |
| 2 | فكرت في مسالة التدخين | | | | | |
| 3 | حرصت على صداقة من يدخنون | | | | | |
| 4 | شاهدت بشغف اعلانات السجائر | | | | | |
| 5 | تابعت بحرص ودأب اخبار التدخين والمدخنين الصحية | | | | | |
| 6 | حرصت على الجلوسبجوار المدخنين لشم الدخان بلهفة | | | | | |
| 7 | جربت تدخين السجائر أو السيجار أو الشيشة | | | | | |
| 8 | قلدت بعض أقاربك الذين يدخنون | | | | | |
| 9 | دخنت السجائر أو الشيشة يوميا رغم علمك بضررها | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | رفضت مشاركة الأخرين التدخين | | | | | |
| 11 | تجنبت أماكن المدخنين خوفا من التدخين السلبي | | | | | |
| 12 | نصحت الأخرين بعدم التدخين لأضراره الصحية | | | | | |
| 13 | قاومت مجرد سماع سيرة تعاطي المخدرات و الكحوليات | | | | | |
| 14 | ابتعدت عمن عرفت أنهم يتعاطون المخدرات و الكحوليات | | | | | |
| 15 | تجنبت مشاهدة أفلام مافيا المخدرات وبيع الكحوليات | | | | | |
| 16 | تجنبت الإطلاععلى ثقافة تعاطي المخدرات وشرب الكحوليات | | | | | |
| 17 | حضرت ندوات التوعية أضرار تعاطي المخدرات و الكحوليات | | | | | |
| 18 | نصحت الأصدقاء والأقارب بالإبتعاد عن تعاطي المخدرات | | | | | |
| 19 | تجنبت قيادة السيارة وأنت تحت التاثير التعاطي أو الشراب | | | | | |
| 20 | شاركت بإنتظام في توعية الجماهير أضرار التعاطي او الشرب | | | | | |
| 21 | تجنب التعاطي أو الشرب خوفا على صحتك النفسية والبدنية | | | | | |
| 22 | ابتعدت عن التعاطي أو الشرب حفاظا على تماسك أسرتك | | | | | |
| 23 | حرصت على سماع اخبار المتعاطين للمخدرات و الكحوليات | | | | | |
| 24 | تحمست لتخليص من أدمنوا المخدرات والكحوليات | | | | | |
| 25 | تعاطيت أنواعا متعددة من المخدرات والكحوليات | | | | | |
| 26 | تناولت المخدرات الكحوليات معتقدا أنها ستخلصك من همومك | | | | | |
| 27 | حرصت على صحبة المتعاطين ومدمني المخدرات والكحوليات | | | | | |
| 28 | حرصت على حيازة المخدرات باستمرار خوفا من نفاذها | | | | | |
| 29 | اعتقدت أن المخدرات والكحوليات غير ضارة نفسيا وبدنيا | | | | | |
| 30 | تعودت على تعاطي المخدرات والكحوليات بإستمرار | | | | | |
| 31 | تعودت على تعاطي المخدرات والكحوليات في المناسبات الإجتماعية | | | | | |
| 32 | تعودت على تعاطي المخدرات والكحوليات كلما واجهت بعض الضغوط | | | | | |

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,961 | 55 |

**Statistiques de fiabilité**

| Alpha de Cronbach | Nombre d'éléments |
|---|---|
| ,915 | 32 |

**Statistiques de groupe**

| | VAR00079 | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| أنماط | 1,00 | 24 | 1,5682 | ,21232 | ,04334 |
| | 2,00 | 24 | 3,2136 | ,29201 | ,05961 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| أنماط | Hypothèse de variances égales | 3,447 | ,070 | -22,327 | 46 | ,000 | -1,64545 | ,07370 | -1,79380 | -1,49711 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -22,327 | 42,007 | ,000 | -1,64545 | ,07370 | -1,79418 | -1,49673 |

**Statistiques de groupe**

| | VAR00080 | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| سلوكات | 1,00 | 24 | 1,5260 | ,19212 | ,03922 |
| | 2,00 | 24 | 3,0247 | ,37284 | ,07611 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| سلوكات | Hypothèse de variances égales | 31,148 | ,000 | -17,505 | 46 | ,000 | -1,49870 | ,08562 | -1,67103 | -1,32636 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -17,505 | 34,410 | ,000 | -1,49870 | ,08562 | -1,67261 | -1,32478 |

**الجنس**

| | | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | ذكر | 28 | 31,1 | 31,1 | 31,1 |
| | أنثى | 62 | 68,9 | 68,9 | 100,0 |
| | Total | 90 | 100,0 | 100,0 | |

**الوضعية الأسرية**

| | | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | الوالدين على قيد الحياة | 81 | 90,0 | 90,0 | 90,0 |
| | أحد الوالدين متوفي | 9 | 10,0 | 10,0 | 100,0 |
| | Total | 90 | 100,0 | 100,0 | |

**المستوى الاقتصادي**

| | | Effectifs | Pourcentage | Pourcentage valide | Pourcentage cumulé |
|---|---|---|---|---|---|
| Valide | جيد | 49 | 54,4 | 54,4 | 54,4 |
| | متوسط | 31 | 34,4 | 34,4 | 88,9 |
| | ضعيف | 10 | 11,1 | 11,1 | 100,0 |
| | Total | 90 | 100,0 | 100,0 | |

**Statistiques descriptives**

| | Moyenne | Ecart-type | N |
|---|---|---|---|
| أنماط | 2,3695 | ,66068 | 90 |
| سلوكات | 2,2382 | ,60496 | 90 |

**Corrélations**

| | | أنماط | سلوكات |
|---|---|---|---|
| أنماط | Corrélation de Pearson | 1 | -,321** |
| | Sig. (bilatérale) | | ,002 |
| | N | 90 | 90 |
| سلوكات | Corrélation de Pearson | -,321** | 1 |
| | Sig. (bilatérale) | ,002 | |
| | N | 90 | 90 |

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

**Statistiques sur échantillon unique**

| | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|
| سلوكات_الخطر | 90 | 71,6222 | 19,35858 | 2,04057 |

**Test sur échantillon unique**

| | Valeur du test = 96 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | Inférieure | Supérieure |
| سلوكات_الخطر | -9,006 | 89 | ,000 | -18,37778 | -22,4324 | -14,3232 |

**Statistiques descriptives**

| | N | Minimum | Maximum | Moyenne | Ecart type |
|---|---|---|---|---|---|
| التوافقي2 | 90 | 1,10 | 3,95 | 2,4089 | ,72907 |
| الحيادي2 | 90 | 1,00 | 4,00 | 2,3565 | ,85997 |
| التعددي2 | 90 | 1,00 | 4,00 | 2,3317 | ,86800 |
| الوقائي2 | 90 | 1,00 | 4,00 | 2,3580 | ,83759 |
| N valide (listwise) | 90 | | | | |

**Statistiques de groupe**

| | الجنس | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| أنماط | ذكر | 28 | 2,3266 | ,77619 | ,14669 |
| | أنثى | 62 | 2,3889 | ,60742 | ,07714 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| أنماط | Hypothèse de variances égales | 3,775 | ,055 | -,412 | 88 | ,682 | -,06223 | ,15114 | -,36259 | ,23812 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -,375 | 42,559 | ,709 | -,06223 | ,16573 | -,39657 | ,27210 |

**Statistiques de groupe**

| | الوضعية الأسرية | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| أنماط | الوالدين على قيد الحياة | 81 | 2,3423 | ,64920 | ,07213 |
| | أحد الوالدين متوفي | 9 | 2,6141 | ,75272 | ,25091 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| أنماط | Hypothèse de variances égales | ,280 | ,598 | -1,173 | 88 | ,244 | -,27183 | ,23165 | -,73218 | ,18852 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -1,041 | 9,371 | ,324 | -,27183 | ,26107 | -,85887 | ,31521 |

**Statistiques de groupe**

| | الجنس | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| سلوكات | ذكر | 28 | 2,1417 | ,67161 | ,12692 |
| | أنثى | 62 | 2,2818 | ,57281 | ,07275 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| سلوكات | Hypothèse de variances égales | ,894 | ,347 | -1,017 | 88 | ,312 | -,14001 | ,13772 | -,41370 | ,13367 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -,957 | 45,481 | ,344 | -,14001 | ,14629 | -,43457 | ,15455 |

**Statistiques de groupe**

| | الوضعية الأسرية | N | Moyenne | Ecart-type | Erreur standard moyenne |
|---|---|---|---|---|---|
| سلوكات | الوالدين على قيد الحياة | 81 | 1,9201 | ,35497 | ,06866 |
| | أحد الوالدين متوفي | 9 | 2,2735 | ,61798 | ,11832 |

**Test d'échantillons indépendants**

| | | Test de Levene sur l'égalité des variances | | Test-t pour égalité des moyennes | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatérale) | Différence moyenne | Différence écart-type | Intervalle de confiance 95% de la différence | |
| | | | | | | | | | Inférieure | Supérieure |
| سلوكات | Hypothèse de variances égales | 2,906 | ,092 | 1,679 | 88 | ,097 | ,35340 | ,21042 | -,06477 | ,77156 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | 2,583 | 14,135 | ,022 | ,35340 | ,13680 | ,06024 | ,64655 |